

## صبيح نشأت ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٢٩

م.م. سامي عبد الحسين ثجيل

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ ٣

[asasm3636@gmail.com](mailto:asasm3636@gmail.com)

### مستخلص:

اسهمت شخصية صبيح نشأت في تاريخ العراق الحديث والمعاصر اسهاماً كبيراً في الحوادث السياسية العراقية، علماً بان صبيح نشأت أحد الشخصيات العراقية الذي خط حياته بالعمل والنشاط السياسي، ليس في سنوات الحكم الملكي فحسب بل في مرحلة سبقت ذلك، إذ اسهمت بشكل واضح في بناء الدولة، كما أنها أدت أثراً مميزاً في الحوادث السياسية التي عاشها العراق آنذاك فيما عد صبيح نشأت بوصفه شخصية عسكرية وسياسية في مدة الحكم العثماني ، ثم انتقل بعدها الى بلده، مارس أثره السياسي والاداري والدبلوماسي ليسهم في بناء الدولة العراقية الحديثة كونه وزيراً ونائباً وإدارياً ودبلوماسياً في العهد الملكي، كما تزامن بواكير عمله السياسي مع الحوادث السياسية الداخلية في بداية الحكم الملكي فضلاً عن اهتماماته الاخرى التي قدمها لدى الحكومة في المجالات التي تولى فيها مناصبه السياسية قد مر ذكرها وكشفت العديد من الحقائق التاريخية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر .  
الكلمات المفتاحية: صبيح ، نشأت، العراق، السياسي.

## Sobeih Nashat's political role in Iraq until 1929

Sami Abdul-Hussein Thajil

Ministry of Education/ General Directorate of Education, Baghdad, Rusafa/ 3

### Abstract:

The character of Sobeih Nasshat in the modern and contemporary history of Iraq has made a great contribution to the development of political incidents that have a profound impact on politics, knowing that Sobeih Nashat was one of the Iraqi personalities who planned his life with work and political activity, not only during the years of the monarchy, but in a stage prior to that, as she contributed Clearly in building the state, it also had a distinct impact on the political incidents that Iraq experienced at the time. Sobeih was raised as a military and political figure during the period of the Ottoman rule. Then he moved to his country. Administratively and diplomatically during the royal era, his early political work coincided with the internal political incidents at the beginning of the monarchy, in addition to his other interests that he presented to the government in the areas in which he assumed his aforementioned political positions, which revealed many historical facts in the history of Iraq.

**Keywords:** shabeh, Nachat, Iraq, political.

### المقدمة:

تعد دراسة الشخصيات السياسية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر من أهم الموضوعات التي كان لها دوراً بارزاً في سير الحوادث السياسية والإدارية والعسكرية والدبلوماسية والاقتصادية، إذ أعطت تلك الحوادث مساراً حقيقياً ومنهجاً واضحاً لا يقبل التعطيم على اختلاف تلك الشخصيات لما تحمل من توجهات قومية أو المذهبية من أجل دفع أمور البلاد لخدمة المجتمع العراقي.

تناولت الدراسات التاريخية للعراق المعاصر العديد من تلك الشخصيات التي اسهمت بشكل فعال ومباشر في الجوانب السياسية والإدارية والعسكرية والدبلوماسية، ومن هنا دعا الباحث لدراسة شخصية صبيح نشأت لما لها الأثر في سير الحوادث خلال العهد العثماني الأخير، ومن ثم عهد الانتداب وبداية تأسيس الحكومة العراقية في العهد الملكي، الذي مارس نشاطه السياسي كونه وزيراً ونائباً وإدارياً ودبلوماسياً ليسهم في بناء الدولة العراقية الفتية بالإضافة إلى انتدابه في عدة لجان مثل فيها الحكومة العراقية ولاسيما في تحديد الحدود مع السعودية والكويت، إذ تمكن فيها من حل العديد من المشاكل التي واجهته في المفاوضات من أجل الوصول إلى أهدافه السامية التي حققها لخدمة المجتمع العراقي.

اقتضت تقسيم الموضوع إلى مقدمة واربعة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الأول دور صبيح نشأت العسكري حتى عام ١٩٢٠، أما المبحث الثاني دور صبيح نشأت في المؤتمرات الحدودية (المحمر، الكويت، العقير)، فيما تطرق المبحث الثالث دور صبيح نشأت السياسي حتى عام ١٩٢٦، فضلاً عن ذلك فقد كان المبحث الرابع دور صبيح نشأت الدبلوماسي حتى عام ١٩٢٩، أما الخاتمة فقد تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصل لها الباحث.

اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر العربية والمعرية، فضلاً على الموسوعات والمذكرات الشخصية التي لها دور بارز في رفق البحث بمعلومات قيمة، كان لكتاب مير بصري في أعلام الكرد الحيز الأكبر في كتابة البحث، إذ غطى جميع حياة صبيح نشأت السياسية والعسكرية والإدارية والدبلوماسية، وكذلك كتاب عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، من معلومات مهمة التي غطت جوانب رئيسة من الأدوار الثلاثة الأخيرة من البحث، بالإضافة إلى حصول الباحث على عدد من الوثائق غير المنشورة التي تخص صبيح نشأت في مجال عمله السياسي ولاسيما في المؤتمرات الحدودية والدبلوماسية، بالإضافة إلى عدد من الجرائد ولاسيما جريدة الموصل التي اصدرتها السلطات البريطانية التي أوضحت دوره في وزارة المالية والمفاوضات التي أجراها في لندن.

#### المبحث الاول: دور صبيح نشأت العسكري حتى عام ١٩٢٠

ولد أحمد صبيح نشأت بن بكر بن محمود الأربلي في السماوة عام ١٨٨٢<sup>(١)</sup>، عندما كان أبوه قائم مقام فيها، أصل أسرته من أربيل، وهو عربي القومية<sup>(٢)</sup>، درس في بغداد عندما انتقلت عائلته إليها، ثم قصد اسطنبول لإكمال الدراسة العسكرية وتخرج من الكلية الحربية<sup>(٣)</sup>، ومنح رتبة ملازم ثانٍ عام ١٩٠٠، كما انضم أيضاً إلى مدرسة أركان الحرب<sup>(٤)</sup>، وتخرج منها نقيب ركن عام ١٩٠٣، وشهد بذلك دورات عسكرية في ألمانيا وفرنسا، وعرف عنه بأنه واسع الثقافة كثير المطالعة، وكان ضليعاً بالعلوم العسكرية<sup>(٥)</sup>.

اقترب صبيح نشأت بابنة اللواء يوسف باشا القائد التركي ووكيل والي بغداد<sup>(٦)</sup>، ثم الحق بعد تخرجه ضابطاً ركن في الجيش التركي السادس في بغداد، وعمل مهندساً للأملاك السنية في العمارة، ولما أعلن الدستور العثماني عام ١٩٠٨، عاد إلى اسطنبول، وعين مديراً لمدرسة الدرك (الجندرمة)<sup>(٧)</sup>، في أزمير، ثم رُقِيَ إلى رتبة مقدم والتحق بالفرقة التاسعة والعشرين، غير أنه عاد إلى اسطنبول مرة ثانية<sup>(٨)</sup>.

أرسل صبيح نشأت على رأس الجيش العثماني عندما نشبت الحرب البلقانية عام ١٩١٢<sup>(٩)</sup>، التي خاضت الحرب هناك، وعند انتهاء الحرب رجع إلى اسطنبول لتتدبده الدولة العثمانية عضواً في لجنة تحديد الحدود التركية الإيرانية عام ١٩١٣، ثم اسندت إليه بعد ذلك قيادة الدرك في بيروت<sup>(١٠)</sup>، وقد حصل له في بيروت أمرين: **اولهما**: قيام صبيح نشأت بمساعدة صديقيه الضابطين رشيد خوجة<sup>(١١)</sup>، وعبد اللطيف الفلاحي<sup>(١٢)</sup>، عندما طلبتهم وزارة الحربية في اضطهاد الضباط العرب العراقيين بسبب نشاطهم السياسي، أما بنفيهم إلى أماكن بعيدة ونائية أو الإساءة في معاملتهم أو التكتيل بهم أو إنزال رتبتهم، إذ قام صبيح نشأت بتهديبهم إلى مصر عن طريق بيروت، الا ان شهامته أبت إلا أن ينفذ صديقيه مما يراد بهما سوء، على الرغم لما عرف عنه بأنه اتحادي في ميوله<sup>(١٣)</sup>.

**والامر الثاني:** عندما أرسل صبيح نشأت رئيس الجندرية في بيروت إلى سليم علي سلام<sup>(١٤)</sup>، لإقناعه في ترشيحه إلى مجلس المبعوثات عام ١٩١٤<sup>(١٥)</sup>، غير أنه رفض ذلك العرض، وبين لصبيح نشأت عدم ترشيحه منها أنه لم يكن اتحادياً وغير موالٍ لهم، وفي الوقت نفسه بين سبب آخر بانه مشغول بالأعمال التجارية ولم يتركها لأنه استلم زمام أمر تجارة أبيه بعد وفاته في مدينة بيروت، إذ ارتأت الحكومة العثمانية مكافأة سليم علي سلام بعد النجاح الذي حققه على الصعيد العربي والعثماني في ترشيحه لانتخابات عام ١٩١٤<sup>(١٦)</sup>.

التقى صبيح نشأت مع جعفر العسكري<sup>(١٧)</sup>، في بيروت عندما كان رئيس الدرك فيها، إذ دار بينهم حديث بشأن تأسيس فرع لحزب العهد<sup>(١٨)</sup>، في بيروت بانها مركزاً عسكرياً كبيراً، ولم يوجد عدد كبير من الضباط العرب، إلا أن صبيح نشأت نهى جعفر العسكري في ذلك الامر، وفي الوقت نفسه كان العسكري مراقب من قبل الدولة العثمانية لاسيما جماعة الاتحاد والترقي<sup>(١٩)</sup>، كما عد اللقاء الذي حصل بينهما مما جعل حزب الاتحاد والترقي بعد يوم واحد يرفع الشك والشبهه عن الاخير<sup>(٢٠)</sup>.

تولى صبيح نشأت منصب مدير مدرسة الدرك في أزير ورقي إلى رتبة مقدم، وعند قيام الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤<sup>(٢١)</sup>، عهد اليه قيادة فرقة الناصرة في فلسطين<sup>(٢٢)</sup>، ثم نقل إلى الفيلق الرابع الذي يتواجد في سوريا ولبنان وفلسطين<sup>(٢٣)</sup>، ثم رئيس أركان الجيش التركي في المدينة المنورة، ثم مفتش المؤن العسكرية في اسطنبول<sup>(٢٤)</sup>.

أرسل صبيح نشأت برسالة إلى أحد أقاربه في عام ١٩١٦ عند افتتاح سكة حديد بغداد - برلين<sup>(٢٥)</sup>، إلى ألمانيا بيد حسين الرحال<sup>(٢٦)</sup>، إلى توفيق الخالدي<sup>(٢٧)</sup>، الذي ترك العراق بعد احتلال بريطانيا القسم الجنوبي<sup>(٢٨)</sup>، أُحيل على التقاعد بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى برتبة مقدم في الرابع عشر من ايلول ١٩١٨<sup>(٢٩)</sup>. زاول صبيح نشأت بعدما أُحيل على التقاعد أعماله التجارية وقصد الدول الأوروبية، لاسيما ما بين برلين وباريس، إلا أنه لم يصب توفيقاً يذكر، ثم عاد إلى بغداد<sup>(٣٠)</sup>، وعد صبيح نشأت من ضمن الضباط الذين رجعوا الى العراق غير أنه لم يخدم في الجيش العراقي<sup>(٣١)</sup>، على الرغم من ممارسته العسكرية في الجيش العثماني، إلا أنه احتفظ برتبته العسكرية عقيد ركن<sup>(٣٢)</sup>.

تبين مما تقدم بأن صبيح نشأت مارس دوره العسكري بكل نزاهة وإخلاص في الدولة العثمانية عن طريق قيادته المناصب العسكرية أو الإدارية لاسيما في بيروت، كما قام بمساعدة الضباط العرب لاسيما العراقيين، بعد أن مارست الدولة العثمانية سياسة التتريك من قبل جمعية الاتحاد والترقي، إلا أنه لم يتعرض إلى أي ضغوط من قبلهم بسبب ميوله الاتحادية، ومن جانب آخر فإنه لم يوفق في حياته المدنية التي مارسها بعد إحالته على التقاعد، كما لم يقتصر دوره على الجانب العسكري فقط، إنما مارس دوره السياسي في بدايات تشكيل الحكومة العراقية بعد انفصالها عن الدولة العثمانية.

### المبحث الثاني: دور صبيح نشأت في المؤتمرات الحدودية (المحمرة، العقير، الكويت)

جاء صبيح نشأت<sup>(٣٣)</sup> إلى العراق بعد تشكيل الحكومة العراقية، وتسلم منصب وزارة الاشغال والمواصلات ١٩٢٢، بعد أن دب الاختلاف في مجلس الوزراء على أثر حادثة الإخوان<sup>(٣٤)</sup>، التي قامت بغزو جنوب العراق، الذي أدى باستقالة خمسة من الوزراء<sup>(٣٥)</sup>، وإثارة الرأي العام وهياج الشعور الوطني، واتهام صريح للحكومة البريطانية بأنها كانت وراء الحادث، إذ بعثت الحكومة العراقية برقية احتجاج الى ابن سعود على أثر الغارات التي قامت بها على القبائل العراقية الآمنة من دون مسوغ مما دفعت الحكومة في عقد مؤتمر معها<sup>(٣٦)</sup>.

انتدب صبيح نشأت في مؤتمر المحمرة، ممثلاً عن الحكومة العراقية من قبل الملك فيصل الأول<sup>(٣٧)</sup>، بعد إقرار مجلس الوزراء العراقي في الثامن عشر من نيسان ١٩٢٢، الذي أصبح عضواً فيها لتحديد الحدود بين العراق ونجد<sup>(٣٨)</sup>، وفي الوقت نفسه وافق مجلس الوزراء العراقي في العشرين من نيسان ١٩٢٢ في المفاوضات مع الحكومة النجدية على مهمتين هما الأول عقد معاهدة مع الحكومة النجدية على تعيين الحدود بين الاثنتين، بما فيها طريق الحج والمبادلات التجارية،

والثاني طلب تعويض الاضرار التي لحقت بعشائر العراق، كما فوضت الحكومة العراقية ممثلها صبيح نشأت كل الصلاحيات في التصديق على قرارات المعاهدة<sup>(٣٩)</sup>.

اجتمع صبيح نشأت مع ممثل الحكومة النجدية في المحمرة، وقبلت أكثر مقترحات الممثل العراقي صبيح نشأت، الا فيما يتعلق بالأوقاف إذ طلب ممثل نجد تأجيل بحثها لحين تحسين العلاقات بين نجد والحجاز، وتوصل الجانبان الى عقد معاهدة المحمرة، التي حظيت من قبل الجانبين بعد التوقيع عليها من قبل الممثلون، فيما وافق عليها مجلس الوزراء العراقي في التاسع من مايس ١٩٢٢<sup>(٤٠)</sup>.

أوضح صبيح نشأت المادة السادسة<sup>(٤١)</sup> من المعاهدة التي أصبحت موضوعاً للمناقشة من قبل الصحف العراقية ومجلس الوزراء العراقي اذ ذكر قائلاً: " مادام ابن سعود مرتبطاً بمعاهدة مع الحكومة البريطانية فهو يشعر بان وجود مثل هذه المادة شيئاً جوهرياً بالنسبة لأي اتفاق يعقده مع أية دولة عدا بريطانيا "، كما أكد صبيح نشأت أيضاً بأن تلك المادة كانت من وضع الحكومة البريطانية وممثل حكومة نجد، وعدت هذه المادة لتعزيز النفوذ البريطاني في كل من العراق ونجد<sup>(٤٢)</sup> بعث الملك فيصل الأول في الثلاثين من مايس ١٩٢٢ رسالة الى عبد العزيز آل سعود<sup>(٤٣)</sup>، رغبة في توثيق العلاقات بين الجانبين لما تم من وفاق بين البلدين في مؤتمر المحمرة وتقوية أواصر الولاء بين البلدين، كما أبدى ابن سعود أسفه لما جرى من الحوادث في شهر آذار ١٩٢٢، إلا أن الاخير رفض التصديق على المعاهدة بسبب أحداث الحجاز فضلاً عن ذلك، تبين بان مندوبه قد تساهل مع الجانب العراقي وخرج من نطاق توصياته التي أوصاه بها، أو أن يكون قد ظل فخان الأمانة<sup>(٤٤)</sup>، وفي الوقت نفسه أخذ يعلن تدمره من البريطانيين بدعوى أنهم صاروا يميلون إلى جانب العائلة الهاشمية ضد له<sup>(٤٥)</sup>.

صفوة القول بذل صبيح نشأت كل المساعي في مؤتمر المحمرة من أجل تحسين العلاقات وحسم الخلاف ما بين العراق ونجد، وعدم التعرض لهجمات أخرى يتضرر منها العشائر القاطنة على الحدود، واستتباب الأمن والسلام، والود بين الشعبين، إلا أن ابن سعود كان غير موافق على هذه المساعي لولا الضغوط التي تعرض لها من الجانب البريطاني، وعلى الرغم من ذلك فقد أبدى ابن سعود استعداداه للتفاوض مرة ثانية.

انندبت الحكومة العراقية صبيح نشأت وزير الاشغال والمواصلات مرة ثانية لعقد مؤتمر بين العراق ونجد، على أثر رفض معاهدة المحمرة من قبل ابن سعود، بما طلب بإعادة التفاوض من جديد، وتدخل بريطانيا التي أزالته كل الشكوك والشوائب التي حدثت بين الجانبين<sup>(٤٦)</sup>، وتجسد هذا الاقتراح بعقد مؤتمر العقير<sup>(٤٧)</sup>، على الساحل الخليج العربي<sup>(٤٨)</sup>، في الثامن والعشرين من تشرين الثاني ١٩٢٢، واستمر عقد المؤتمر ستة أيام بواقع ست جلسات، ودارت مناقشات بين الطرفين اظهر فيها ابن سعود عدم التنازل عن مطلبه، مما أدى به إلى تصلب في موقفه من تحديد الحدود بين العراق ونجد، وقد غضب المندوب السامي برسي كوكس<sup>(٤٩)</sup> الذي نفذ صبره وبين عليه علامات الغضب، ولما رأى ابن سعود ذلك فقد غير موقفه ووافق على ما كان يريده المندوب السامي<sup>(٥٠)</sup>.

طلب برسي كوكس في الجلسة الثانية من مناقشات المؤتمر من الجانبين في الوصول الى حد حدودي بين نجد والعراق، اوضح صبيح نشأت ممثل العراق وجهة نظر العراق في ما يعتبره خطأ عادلاً للحدود قائلاً: " منذ أن خلق الله العالم ومنذ بدء تدوين التاريخ وحدود العراق تمتد جنوباً إلى بعد اثني عشر ميلاً عن مدينة الرياض عاصمة ابن سعود وتلتقي هذه الحدود غرباً الى البحر الاحمر فتتمثل حائل والمدينة المنورة ويتبع وشرقاً لتضم الهفوف والقطيف على الخليج، ويشهد الله أن هذه وهذه فقط هي الحدود الصحيحة للعراق بدون منازع، وانتهت الجلسة بعد عدة مناقشات دون التوصل الى نتيجة حاسمة<sup>(٥١)</sup>.

اهتم صبيح نشأت بما قاله حاكم نجد بشأن القبائل الساكنة في الحدود بعد استئناف في الجلسة الثالثة التي عدت تلك القبائل من سكان نجد، ولا نتساهل بحقونا، وقد عد هذا التقرير في مؤتمر المحمرة، إما إذا كان هذا بلسان حكومة بريطانيا

فإكراماً لحكومة بريطانيا هذا إذا كان من الأمور الثانوية، إما إذا كان من الأمور الجوهرية فالجواب هو أننا لا نسلم إلا مكرهين، والحكومة البريطانية تفهم أن عاقبة الإكراه وخيمة، فيما رد برسي كوكس على سلطان نجد بان العمارات والظفير تفضلان أن تكونا من رعايا العراق، وبهذا ختمت الجلسة<sup>(٥٢)</sup>.

بذل صبيح نشأت جهداً كبيراً في إفهام ابن سعود بأنه لم يكن مصيباً في أفكاره لممثله، ولكن في النهاية المطاف ندم على ذلك وعادت المفاوضات بين الاطراف الثلاثة من جديد<sup>(٥٣)</sup>، استأنفت المباحثات في الجلسة الختامية لتحديد الحدود بين العراق ونجد في العقير في الأول من كانون الأول عام ١٩٢٢، لقرار منطقة الحياض بين البلدين والتي عرفت باسم (العوينية)، وكذلك الاتفاق على خط الحدود، وعرفت هذه المنطقة المحايدة باسم (بقلوة) لأن شكلها مربع يشبه المعين في حين شاع اسم بقلوة الذي أطلقه صبيح نشأت وقد عرفت بهذا الاسم حتى في الاتفاقات والمراسلات<sup>(٥٤)</sup>.

فضلاً عن ذلك، فقد تفانل صبيح نشأت بتلك التسمية لتكون الحلاوة رمز التحاب بين البلدين العربيين المتجاورين<sup>(٥٥)</sup>، واتخذت المنطقة حياض بين الطرفين بعد ان حاروا في تسميتها<sup>(٥٦)</sup>، وبهذا حلت مشكلة كانت تعتبر من أهم الأسباب التي تثير النزاع على الحدود بين الطرفين<sup>(٥٧)</sup>، وفي الوقت نفسه الذي تم فيه تحديد تلك المنطقة المحايدة، تم تقرير مصير قبيلتي العمارات والظفير، حيث ادخلتا في حدود العراق وعدتا من عشائره<sup>(٥٨)</sup>، في ما وافق مجلس الوزراء على البروتوكولين التي تفاوض صبيح نشأت من أجلها باعتباره ممثل الحكومة العراقية<sup>(٥٩)</sup>، غير أن ابن سعود لم يرضَ على تحديد الحدود بتلك الصورة وقد خاطب كوكس بأنه حرمتي من نصف مملكتي على الرغم من الثقة التي منحتها لكم<sup>(٦٠)</sup>.

لم يحقق مؤتمر المحمرة والعقير ما دار بين العراق ونجد، وكذلك لم يعالج المشاكل عاجلاً جذرياً التي كانت عالقة بين الطرفين، ولم يحل دون مواصلة غزو القبائل لاسيما قبائل شمر التي التجأت بعد الاحتلال البريطاني الى العراق واتصلت بقبائل شمر الموجودة في الموصل التي سبقتها بالنزوح التابعة للعراق المدعومة من قبل الحكومة العراقية، إلا أن هذه القبائل لم تقم اثناء عقد مؤتمر العقير بأية غزوة، وعند انتهاء المؤتمر عادت تلك القبائل للغزو وافساد كل ما أصلحه المصلحون وتقضي على السلم الذي دعا اليه المؤتمرون في مشاركتهم في إحلال السلام<sup>(٦١)</sup>.

قامت الحكومة البريطانية عن طريق مندوبها السامي في إزالة الخلاف بين الممالك العربية المتجاورة لكل من العراق وشرق الاردن ونجد لحل القضايا المتعلقة بينهم، ولاسيما ما بين العراق ونجد بشأن عشيرة شمر التي تقوم بغارات وغزوات على نجد، وقد رحبت كل الاطراف في تلك المبادرة التي قامت بها بريطانيا وقد اختير موقع محايد واقترح أما البحرين أو الكويت، واختير الكويت لعقد مؤتمر بين الجميع، إلا أن ابن سعود اشترط مقابل اشتراكه في المؤتمر على ان تبحث حكومة نجد مشاكلها مع كل من بلد على حدة، ولهذا فقد وجهت بريطانيا الدعوات إلى ملوك تلك الدول<sup>(٦٢)</sup>.

انتدب صبيح نشأت للمرة الثالثة من قبل الملك فيصل لمؤتمر الكويت لحل الخلاف بينهم وبين نجد، فيما اقترح صبيح نشأت ضرورة تحقيق أحد أمرين، أما حضور ابن سعود بنفسه للتفاوض أو أحد أقاربه أن تعذر حضوره لكي يرشده مفاوضه عن قرب، كما أكد صبيح نشأت على ضرورة التأكد من حسن نية ابن سعود بعدم المساس بمعاهدة المحمرة بعد أخذ التعهد منه، أو التعرض لها بسوء، إلا أن صبيح نشأت توقع من ممثل نجد ما سيطلبه هو إخراج شمر وعدم اعتبار الدهامشة والعمارات عشائر عراقية ويجب إخراجها من العراق<sup>(٦٣)</sup>، مع تعديل معاهدة المحمرة الجائرة، على الرغم من تخوف صبيح نشأت من تتصل ابن سعود مما سيتفق عليه في المؤتمر المقبل كما تتصل بالسابق.

منح الملك فيصل صبيح نشأت كل الثقة على ما أبدى من ملاحظات سبق ذكرها وموافقته عليها الزمه بالتوجه للكويت ثلثية للريفة البريطانية وحث الديوان الملكي صبيح نشأت على بذل جهوده لإزالة الخلافات بين الطرفين وإيجاد السبل الكفيلة لتحسين العلاقات سواء أكان بين العراق ونجد أم كان بين نجد والحجاز وشرق الاردن، وفي الوقت نفسه أكدوا على صبيح نشأت بعد التعرض الى مؤتمر المحمرة أو إخراج شمر من أراضيها لأن ذلك يتنافى مع سيادته وكرامته، ونبه الممثل

على عدم التدخل في مفاوضات كما حدث في السابق<sup>(٦٤)</sup>، وعد بان الوفد العراقي الذي ذهب في مؤتمر الكويت كان الأبرز من بين الجميع وعرض قضيته بتعقل كبير<sup>(٦٥)</sup>.

حضر صبيح نشأت مؤتمر الكويت في أولى جلساته في السابع عشر من كانون الأول ١٩٢٣، فيما أوجب طلب ابن سعود على أن تكون المفاوضات بين مندوبي المؤتمر كل واحد على جهة دون تدخل الاطراف الأخرى في المناقشات<sup>(٦٦)</sup>، وقد فاوض صبيح نشأت الوفد النجدي في الجلسة الأولى والثانية ودار بينهما مناقشات في المؤتمر فيما يخص المواد المتعلقة بينهما، ولاسيما قضية شمر، وتوصل الطرفان الى إقرار مسودة تقتضي على أسباب الخلاف والخصام قضاء نهائياً، ولكن حدثت في آخر لحظة أدى إلى تأجيل المفاوضات لم يكن بالحسبان إذ اشترط الوفد العراقي لا يكون الاتفاق بين الوفد النجدي ملزماً ونافاً ما لم يكن تم الاتفاق بين الوفد النجدي والحجازي، فرفض المندوب النجدي هذا الشرط واعتبره خرقاً لما تقرر من قبل، واحتجوا احتجاجاً شديداً، لذا تم تأجيل المفاوضات الى الثامن والعشرين من كانون الثاني ١٩٢٤، فيما اتهم ابن سعود ورئيس المؤتمر بأن هناك اتفاق سري بين الحجاز والعراق<sup>(٦٧)</sup>.

لم يغادر صبيح نشأت بعد تأجيل المفاوضات بينه وبين وفد النجدي، وقد شارك في الجلسات التي عقدت بين نجد وشرق الاردن واعترض في الجلسة السادسة التي عقدت في الثالث والعشرين من كانون الاول من العام نفسه، بوصول حدود نجد مع سوريا لتأمين تجارة نجد لأنه يلغي خط الحدود المعترف به بين العراق ونجد في العقير، وعلى ضوء ما تقدم، فقد قرر في الجلسة السابقة منع صبيح نشأت في التدخل في المناقشات حسب ما تقرر في تقديم طلب بعدم التدخل عند عقد المناقشات، وفيما قرر صبيح نشأت في عصر الجلسة من ذلك اليوم مغادر الكويت ورجوعه الى بغداد في الثلاثين من كانون الاول ١٩٢٣<sup>(٦٨)</sup>.

استأنف مؤتمر الكويت أعماله بعقد الجلسة الثامنة في الثامن عشر من كانون الثاني ١٩٢٤، وأيد صبيح نشأت على محتوى برقية وزير المستعمرات بشأن المقترح الذي قدمه بأن يأخذ الضمانات من العشائر النجدية الداخلة للعراق ومصادرتها في حالة الغزو، بينما رفض الوفد النجدي المقترح ما لم تحل مشكلة العشائر بين العراق ونجد، فيما استغل صبيح نشأت صراحة الوفد النجدي بأنه غير مفوض تفويضاً تاماً يخوله البت في الأمور الحساسة، ولذا فقد هاجم صبيح نشأت الوفد النجدي وبلغهم بأنه غير مستعد للبقاء في الكويت أشهراً عديدة<sup>(٦٩)</sup>.

اقترح صبيح نشأت تأجيل المؤتمر لمدة طويلة تتيح لمندوبي نجد بان يعرضوا مسائلهم على سلطانهم من أجل حل المسائل المتعلقة بين الطرفين وأن يخبروا بها الحكومة البريطانية، ولذا فقد تم تأجيل المؤتمر بناء على اقتراح صبيح نشأت، بطلب تحريري إلى الخامس من آذار من العام نفسه، لم يستمر صبيح نشأت في مفاوضات مؤتمر الكويت التي حالت أعماله في وزارة المواصلات والاشغال، ومن جانب اخر انتخب عضواً في المجلس التأسيسي ولكن فشل المؤتمر بعد التأجيل بسبب قيام النجديين بغارة جديدة على العراق<sup>(٧٠)</sup>.

يتضح مما تقدم، ان صبيح نشأت بذل نشاطاً ملموساً في المؤتمرات التي عقدت بين العراق ونجد من أجل التوصل إلى حل المشاكل العالقة بينهم، إلا أن سلطان نجد لم يتنازل عن بعض المسائل، فقد استمر ذلك الخلاف بشأن عشائر شمر التي التجأت الى العراق، فيما لم يستوعب هذه العشائر بأنها تابعة الى نجد وغير مجدية بأن الدولة العثمانية قد انقسمت ولهذا بقي صبيح نشأت يعالج الموضوعات بجدية، الا ان فشلت تلك المؤتمرات حتى هاجمت نجد العراق.

### المبحث الثالث: دور صبيح نشأت السياسي حتى عام ١٩٢٦:

كان لصبيح نشأت دورٌ بارزٌ في المجال السياسي، لذا وافق على معاهدة عام ١٩٢٢ التي عقدت بين العراق وبريطانيا فيما يخص الشؤون المالية والعسكرية في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٢٢<sup>(٧١)</sup>، وأكد الجانب العراقي على أن تكون المعاهدة ونافاً المفعول إلا بعد تأسيس المجلس التأسيسي<sup>(٧٢)</sup> ويصادق عليها من قبل

أعضاء المجلس، وفي الوقت نفسه ذكرت المس بيل<sup>(٧٣)</sup>، بأنها التقت بصبيح نشأت في منطقة الاعظمية، قد بدت عليه علامات الفرح والسرور عند موافقته على المعاهدة<sup>(٧٤)</sup>.

شغل صبيح نشأت منصب أول أمين العاصمة في الثالث عشر من شباط ١٩٢٣<sup>(٧٥)</sup>، وعد من مؤسسي الأمانة وعلى الرغم من المدة القصيرة التي تولى بها ذلك المنصب، إلا أنه عد أول من ألبس موظفي الأمانة زياً موحداً حتى أنه أول من وضع شعار للأمانة أيضاً، كما تولى إجراء التطعيم الإجباري للعاصمة بغداد، لكي لا تفتك بهم الأمراض المعدية التي تنتشر في البلد، لاسيما مرض الطاعون وغيرها من الأمراض<sup>(٧٦)</sup>.

سافر صبيح نشأت مع اللجنة إلى لواء السليمانية في التاسع والعشرين من مايس ١٩٢٣ مع رئيس الوزراء عبد المحسن السعدون<sup>(٧٧)</sup>، للاطلاع على الحالة الإدارية في اللواء، كما استمع صبيح نشأت الى خلاقات الاهلين ورجبتهم في الانضمام الى العراق، كما حثت اللجنة إلى عدم السماع إلى الذين يريدون الانفصال أو الذين يسعون لعودة الاترك إلى هذه المنطقة، واستمرت اللجنة في لواء لمدة ستة ايام وفي اليوم الرابع من حزيران عادوا إلى بغداد<sup>(٧٨)</sup>.

فاز صبيح نشأت في الانتخابات الثانوية التي أجرتها الحكومة العراقية للمجلس التأسيسي<sup>(٧٩)</sup>، فيما اسندت لصبيح نشأت متصرفية لواء بغداد بالوكالة بعد استقالة متصرفها، بالإضافة إلى منصب أمين العاصمة<sup>(٨٠)</sup>، وفي الوقت نفسه شاع بين سكان بغداد بأن وظيفة المتصرفية ستمدج مع وظيفة أمين العاصمة فيصبح لقب أمين العاصمة ومتصرف بغداد<sup>(٨١)</sup>.

عين صبيح نشأت وزير المواصلات والاشغال في الوزارة العسكرية الأولى التي تم تشكيلها في الثاني والعشرين من تشرين الثاني ١٩٢٣ الى الثاني من آب ١٩٢٤<sup>(٨٢)</sup>، ومن الامور التي قام بها، قدم الى صبيح نشأت لدى السلطات البريطانية في كانون الاول ١٩٢٣، طلب اوضح فيه النية بتقديم مشروع خط حديد الى الكويت، وأنه لا يرى صعوبة في الأمر باستثناء الصعاب المتعلقة بالكمارك، ولكن بريطانيا رفضت طلبه، كما رفضته في السابق عندما أرادت الدولة العثمانية انشاء ميناء عراقي ومد سكة حديد مع ألمانيا قبل الحرب العالمية الأولى ورفضت أيضاً وظل الأمر كذلك حتى عام ١٩٣٨<sup>(٨٣)</sup>.

كلف الملك فيصل الأول صبيح نشأت من قبل الذي وصفه بأنه وزير حصيف، بدراسة الحالة الاقتصادية للعراق، ولاسيما الطبقة العاملة، ورفع الوزير تقريراً فيه أفكار مهمة، وتم بتشكيل لجنة برئاسة رئيس الوزراء وعضوية كل من وزير المالية والداخلية والمواصلات والاشغال، فضلاً عن مديري الري والزراعة، تتولى مهمة تنشيط الصناعات والحرف في العراق، والعمل على حماية المصنوعات الوطنية من منافسة البضائع الأجنبية، وتبنى الملك فيصل معظم الأفكار الواردة في التقرير المذكور، وطلب من مجلس الوزراء إغناء التقرير بالمزيد من الأفكار والآراء واقرار ما يراه مناسباً لخدمة الاقتصاد العراقي<sup>(٨٤)</sup>.

أصبح صبيح نشأت عضواً في اللجنة الوزارية التي تألفت في الثامن من كانون الاول ١٩٢٣، لإعداد مسودة اتفاقية النفط المنوي عقدها بين العراق وشركة النفط، وبدأت اللجنة بالمشاورات التي جرت بصورة اعتيادية ومن دون صعوبة ولاسيما المواضيع الروتينية، ولكن حين بدأت اللجنة بمناقشة حصة الحكومة العراقية من عائدات النفط اقترح ممثل الشركة أن يعطي للعراق اربع شلنات<sup>(٨٥)</sup>، عن كل طن من النفط، ودارت بين الطرفين مناقشات بين الأخذ والرد استغرقت مدة طويلة لم تتمكن من الوصول إلى نتيجة مرضية بعد أن أخذ ممثل الشركة باللف والدوران وأصر على رأيه بدفع اربع شلنات عن كل طن<sup>(٨٦)</sup>.

وصف صبيح نشأت ممثل الشركة البريطانية عندما قابل الملك فيصل بشأن اتفاقية النفط بين العراق وبريطانيا إذ قال: " اقترح ان يسمى ممثل الشركة أي سيد اربعة شلنات بدلاً من مستر كيلينك لأنه لا يريد ان يتزحج عن هذا المبلغ لحصة العراق "، الا أن المفاوضات لم تستمر بسبب الضغوط التي تعرضت لها اللجنة من قبل الجانب البريطاني إلى أن تحين الفرصة والعودة لاستئناف المفاوضات<sup>(٨٧)</sup>.

زار صبيح نشأت وزير المواصلات والاشغال في السابع والعشرين من شباط ١٩٢٤، بصحبة المس بيل الميتم العراقي الذي يحوي على خمسة وثمانين صبياً يتراوح اعمارهم بين السادسة والرابعة عشر سنة التقطوا من الشوارع، وعد بأن الميتم كان مؤثراً جداً، اطلع صبيح نشأت على أحوالهم من تعليم والمأكل والملبس والنظافة وغيرها من الأمور الكمالية، وفي الوقت نفسه اطلع على قوائم التبرعات التي يقوم الناس بمساعدة الميتم الموحد، كما عدت المساعدات أو التبرعات ليس فقط المال بل شمل المواد الغذائية والملابس وغيرها من الاحتياجات التي يحتاجها الصبيان في الميتم وعُدَّت بأنها مدهشة لهم<sup>(٨٨)</sup>.

مثل صبيح نشأت الحكومة العراقية في السادس والعشرين من كانون الثاني ١٩٢٥ مع اللجنة الأومية التي جاءت الى العراق لدراسة حالة لواء الموصل التي طالبت بها الحكومة التركية وظل الملك فيصل الأول يتابع نشاطات اللجنة طوال مدة وجودهم في الموصل عن طريق ممثله صبيح نشأت، فضلاً عن ارساله البرقيات والتقارير الى بغداد، وقد أخبر رئيس اللجنة صبيح نشأت بأمرٍ مفرحٍ بان الموصل بلاد عراقية وستبقى عراقية، وبقي صبيح نشأت مع أحد اعضاء اللجنة عند زيارته مدينة كركوك في الخامس والعشرين من شباط من العام نفسه<sup>(٨٩)</sup>.

تسّم صبيح نشأت منصب وزير الدفاع في وزارة عبد المحسن السعدون الثانية التي شكّلت في السادس والعشرين من حزيران ١٩٢٥<sup>(٩٠)</sup>، كما انتخب نائباً في البرلمان العراقي عن لواء اربيل في الدورة الانتخابية الاولى، ولم يكمل صبيح نشأت دورته الانتخابية وانما حل البرلمان<sup>(٩١)</sup>.

رحبت المس بيل برجوع صبيح نشأت إلى بغداد من مؤتمر الكويت، إذ قالت بأنها ممتنة من رجوعه لأنها بحاجة ماسة إلى الوزير صبيح نشأت لعمل مهم يخدم العراق بتشريع قانون الاثار وتمير هذا القانون عن طريق الضغط على مجلس الوزراء وربط هذا القانون بوزارة الاشغال والمواصلات، وهذا ما تم إلى المس بيل التي نجحت بهذا العمل بعد اقناع الجهات المختصة في تشريع القوانين<sup>(٩٢)</sup>.

صدّق صبيح نشأت على معاهدة عام ١٩٢٢ في المجلس التأسيسي لتصبح المعاهدة نافذة المفعول في الحادي عشر من حزيران ١٩٢٤، بعد الضغوط التي تعرضت لبيها النواب من قبل المعارضة<sup>(٩٣)</sup>، والسلطات البريطانية<sup>(٩٤)</sup> للموافقة على المعاهدة، وذكرت المس بيل بأن أغلب النواب لا يستطيعون الخروج من المجلس والذهاب إلى بيوتهم خوفاً على حياتهم من القتل حتى اصطحب كل نائب واحد أو اثنين من الشرطة لحمايتهم، وبعد أن ناموا كلهم بحماية الشرطة استيقظوا في الصباح الباكر ليجدوا أنفسهم ابطالاً في موافقتهم على المعاهدة<sup>(٩٥)</sup>.

انضم صبيح نشأت الى حزب التقدم<sup>(٩٦)</sup> الذي اسس عام ١٩٢٠، وأصبح عضواً فيه، وخلال اجتماع الحزب الموسع اقترح صبيح نشأت تعديل المادة الثانية<sup>(٩٧)</sup> من النظام الداخلي وقُبِلَ اقتراحه وعُدّلت المادة وفق ما أراده<sup>(٩٨)</sup>.

أرسل صبيح نشأت وزير الدفاع كتاباً في تشرين الأول ١٩٢٦، الى السلطات البريطانية في العراق يطلب فيه الإيفاء بوعودهم بقبول تدريب طلاب عراقيين على الطيران في بريطانيا، وكذلك تدريب الفنيين الضروريين تمهيداً لتشكيل قوة جوية عراقية، بالمقابل رفضت بريطانيا اقتراح صبيح نشأت الذي أرسله في العشرين من تشرين الاول من العام نفسه، من قبل وزارة الطيران مشروع وزير الدفاع لأنها غير مستعدة لصرف مال أي قوة جوية عراقية وعلى الضباط الفنيين الذين تدربوا ان ينسبون ما تعلموه قبل أن تظهر اي قوة جوية (هوائية) للوجود<sup>(٩٩)</sup>.

أسندت إلى صبيح نشأت وزير الدفاع ووزارة المواصلات والاشغال بالوكالة بالإضافة إلى وزارة الدفاع في ٢٥ تموز ١٩٢٥، في الرابع عشر من تشرين الثاني من العام نفسه صدرت الارادة الملكية بتعيين صبيح نشأت وزيراً للمالية بدلاً من وزارة الدفاع ووزارة المواصلات والاشغال<sup>(١٠٠)</sup>، وفي يوم الثامن من ايار ١٩٢٦، حدثت مشادة كلامية بين صبيح نشأت وزير المالية ورئيس البرلمان<sup>(١٠١)</sup>، أثناء مناقشة الميزانية فقد دخل صبيح نشأت في مداوات جانبية مع مقرر اللجنة المالية اثناء القراءة وعدها رئيس البرلمان خرقاً للنظام الداخلي، ولكن الوزير لم يلتفت الى تلك الملاحظة، وبعد الأخذ والرد بين

الاثنين أدى إثارة رئيس البرلمان واعتبرها إهانة له مما دفع به الى تقديم استقالته احتجاجاً على موقف الوزير<sup>(١٠٢)</sup>، بالمقابل، قدم صبيح نشأت اعتذاراً له أمام ثلاثين عضواً من مجلس النواب الا انه أصر على موقفه في الاستقالة<sup>(١٠٣)</sup>. على ما يبدو، كان هنالك هدف من موقف رئيس البرلمان الذي اصر على الاستقالة، وقد ظهر ذلك بعد وقوف المعارضة معه من أجل اسقاط حكومة عبد المحسن السعدون، على الرغم من اعتذار صبيح نشأت مرتين أولها في داخل البرلمان والثانية عندما ذهب مع صحبة من النواب المؤيدين للحكومة، ولكن كان إصرار رئيس البرلمان على الاستقالة<sup>(١٠٤)</sup>. انتدب صبيح نشأت وزير المالية ووزير الدفاع العراقي في جلسة مجلس الوزراء في الحادي والثلاثين من اذار من قبل الحكومة العراقية للمفاوضة مع السلطات البريطانية الموجودة في العراق بشأن تعديل معاهدة عام ١٩٢٢ التي تخص الشؤون المالية والعسكرية<sup>(١٠٥)</sup>.

من جانب اخر حاول صبيح نشأت وزير المالية اقناع اللجنة المالية في مجلس النواب في قبول اعفاء الفلاحين في شمال العراق من الرسوم الكمركية على الحبوب، بعد الحاح الاهلين في الشمال الذي جاء على لسان المتصرف، ولذا فقد رفضت اللجنة المالية تلك اللائحة واضعين مصلحة البلاد فوق العاطفة والحنان، ومن الكلمات التي اصدرها أحد النواب وكان لها صداها فقال: " اما الفقراء قد يكتفون بخبز الشعير، والشعير قد بدى بحصاده في الشمال "<sup>(١٠٦)</sup>.

صرح وزير المالية صبيح نشأت في مجلس النواب ان قانون التمتع على وشك الانتهاء وسيقوم المجلس بمناقشه في أول انعقاد الجلسة الثانية، وتعلم عن بيان اللجنة القائل بأن ما يصيب الشخص في العراق من الضريبة هو (١٨ روبية) قائلاً بأن الشخص في تركيا يصيب (٤٢ روبية)، أي مرتين ونصف بقدر ما يصيب الشخص في العراق، فلو كان العراق تابعاً لتركيا الآن لم يكن يدفع ذلك المقدار، جرت مناقشة كبيرة بين النواب بشأن ضريبة التمتع وطرق الجباية والتخمين واستيفاء الاعشار وأخيراً سحب صبيح نشأت مبالغ الضريبة من الواردات فيما وضع المتبقي بعد أن سحب منه موضوع التصويت في مجلس النواب فقبله المجلس هذا المبلغ هو تخمين واردات الدولة لعامي ١٩٢٦ - ١٩٢٧ المالية<sup>(١٠٧)</sup>.

بادر صبيح نشأت بالتدخل في الانذار التي وجهته بريطانيا الى الحكومة العراقية بشأن امتياز النفط عام ١٩٢٥، ابلغ الحكومة العراقية صبيح نشأت بالإجراءات التي اتخذتها بريطانيا، الى وضع اتفاقية شبه اتفاقية عام ١٩٢٥، تتضمن اعطاء العراق حصة مقطوعة، وبين صبيح نشأت أن التقصير في ابرام اتفاقية اب ١٩٢٥ يقع على عاتق مجلس الأمة وليس الشركة، كما طلب من مجلس الامة اصدار قرار بشمولها التوقيع على تلك اتفاقية، والا فلا فائدة من استئناف المفاوضات، كما درس مجلس الوزراء اقتراحات صبيح نشأت التي تقدم بها لمجلس الوزراء<sup>(١٠٨)</sup>.

وفي ضوء ما تقدم طلب وزير المالية صبيح نشأت في الثالث عشر من حزيران ١٩٢٦ ادخال لائحة قانون امتياز شركة النفط الانكليزية الفارسية موضع التعديل ومناقشتها في مجلس النواب وان تأجيلها لا يحتمل بل لابد من الاسراع والتصديق عليها والا سيحرم العراق والحكومة والشعب العراقي من الحصول على النفط بأسعار زهيدة (رخيصة)، لأن الشركة ستباشر بالإنتاج في شهر تشرين الاول من العام نفسه، كما تنتهي العمل قريباً من إنشاء مصفى وعلى الرغم من استنكار بعض النواب على الاستعجال في قبول اللائحة، إلا أن تم قبولها بأكثرية النواب من أجل صالح البلاد<sup>(١٠٩)</sup>.

قررت الحكومة العراقية على إرسال صبيح نشأت ومشاورة<sup>(١١٠)</sup> وزير المالية إلى لندن وبعض الدول الأوروبية لإنهاء بعض المسائل المالية والاقتصادية التي تخص العراق على أن لا يبيت في شيء قبل استحصال موافقة الحكومة، فيما حدد مجلس الوزراء القضايا التي ستعالج من قبل الوزير ومستشاره في الأمور الآتية:

١. الديون العمومية العثمانية.

٢. السكك الحديدية.

٣. العملة العراقية.

٤. تأسيس مصرف زراعي<sup>(١١١)</sup>.

سافر صبيح نشأت وزير المالية إلى لندن وبعض الدول الأوروبية لتسوية المسائل المالية والاقتصادية في بداية شهر تموز من العام نفسه، من أجل تحقيق القضايا التي ستعالجها، ومنها الديون العمومية العثمانية وناقش فيها الوزير في لندن على المبلغ الذي ترتب على العراق ونوع العملة، إلا أنه وجد المفاوضات مستمرة ما بين تركيا ودانئها، لذا سعى صبيح نشأت من أجل التخلص من الديون المترتبة على العراق ومن جانب آخر يخفف الاعباء عن كاهل الخزينة العراقية<sup>(١١٢)</sup>.

إما بخصوص العملة العراقية فقد سعى صبيح نشأت لتنفيذ رغبة الحكومة العراقية ليكون لها عملة خاصة بها، وبعد المفاوضات التي دارت بينه والحكومة البريطانية وكذلك مع أصحاب المصارف الكبرى والاتفاق معهم، وخلال المفاوضات أراد صبيح نشأت أن تكون العملة العراقية على أساس الليرة البريطانية، وكذلك على أساس الذهب لا الفضة، كي تبقى في مأمن من الهبوط وتكون ثروة العراق الغنية في العالم التجاري<sup>(١١٣)</sup>، بالإضافة الى الفوائد التي تنالها الحكومة العراقية من ضرب عملة خاصة بها ومن جعلتها أن النقود الطوارق التي تتعرض الى التلف بحوادث الحريق والغرق والفقدان والتزيف تعود اثمانها الى خزينة الحكومة العراقية<sup>(١١٤)</sup>.

أما مسألة السكك الحديدية وكيفية ادارتها فالتشك ان الحكومة العراقية تود العمل بقدر الامكان بموجب التوصيات التي وردت في تقرير البعثة المالية البريطانية بعد أن علمت الحكومة من مخابراتها ومكاتبها العديد من مقابلة وزير المالية ومستشاره مع الحكومة البريطانية ومناقشة موضوع السكك الحديدية، كما طلب في الوقت نفس الحكومة العراقية عقد قرض مالي لدى السكك، ودارت مناقشات في بريطانيا من اجل السكك الحديدية العراقية فقد توصل الوزير صبيح نشأت مع مستشاره الى نتيجة تمهيدية بحضور مندوب الخزينة البريطانية لدى العراق في شهر تشرين الاول المقبل ويكون الاتفاق يتم وتنفيذ توصيات البعثة المالية<sup>(١١٥)</sup>، كما بين رئيس البعثة المالية البريطانية الى العراق في مجلس العموم البريطاني في شهر شباط قائلاً " اذا اردتم نجاح الدولة العراقية فلا يجوز لكم البتة انقال كاهل هذه الدولة الفتية بالديون البريطانية، أننا انشأنا سكة حديدية في العراق من مواد بالية في خلال الحرب لأغراض عسكرية ومازلنا نطالب دولة العراق بأثمانها بعد أن حولنا اليها السكك فنلك المعاملة مردودة وهي لا تتفق مع المصلحة"<sup>(١١٦)</sup>.

فضلاً عن ماسبق، عمل صبيح نشأت بدراسة المشاريع التي ارسلت اليه عندما كان في بغداد وفي بريطانيا في تحقيق انشاء مصرف زراعي في العراق، وبعد أن أجرت المفاوضات في البداية مع البنك العثماني في بغداد ولندن على فتح شعبة أو تأسيس بنك زراعي، لم يتوصل الفريقان الى اي نتيجة ولم يتفهم الحالة في العراق تمام المعرفة ولم تقف تمام الوقوف على وجهة نظر الحكومة، في حين توصل صبيح نشأت بأن تلك المسائل ليست بالمسائل الصغيرة التي تحل تمام الحل بل أنها مسائل صعبة لا بد من الوقوف عليها ليس عن طريق المخاطبات فقط، انما تحل بطريقة المفاوضات والجلوس على طاولة واحدة، كما يتطلب وقت وجهد لكي تتحقق فوائدها في وقت قريب<sup>(١١٧)</sup>، وتبين فيما تقدم بان صبيح نشأت بأنه سيؤسس بنك العراق على أساس نظام البنك الاهلي المصري<sup>(١١٨)</sup>.

صرح صبيح نشأت وزير المالية بنجاح المفاوضات التي أجراها في لندن وبعض العواصم الاوربية، في وضع الخطط النهائية لتأسيس بنك زراعي كبير لكي ينتفع منها العراقيون فائدة عظيمة، كما تنتفع الزراعة في العراق وتشغل الاراضي الخصبة<sup>(١١٩)</sup>، وفي الوقت نفسه بان المفاوضات التي اجريت بين الوزير والبنك العثماني بأن تقوم المؤسسة المالية بإقراض الاهليين من مكائن وبذور زراعية وغيرها من المواد التي تتطلب في الزراعة<sup>(١٢٠)</sup>.

اوضح صبيح نشأت المسائل التي تم نجاحها، لاسيما السكك الحديدية التي فاوز عليها بعد عدة لقاءات مع رجال الحكومة البريطانية حسب الاتفاقية المالية وتأمل الوصول الى أحسن النتائج مع المراجع المختصة في توسيع نطاق السكك الحديدية لتفي بحاجة البلد كله، بعد عقد قرض للأفناق على ذلك المشروع المهم، كذلك حسب نجاح استبدال العملة الهندية المستخدمة بعملة عراقية جديدة وسيرعى العراقيون قريباً النقد العراقي يتداول بين ايديهم وقد ركز على أساس متين لا

يصيبه أي تزعزع<sup>(١٢١)</sup>، وتكون هذه العملة الجديدة ثابتة وقوية على مر السنين ولم تتأثر بالتقلبات الاقتصادية وإخراجها من حيز الفكر إلى حيز العمل<sup>(١٢٢)</sup>، وتكون من شعائر الاستقلال التام، ولا بد ان نحافظ عليها من كل خطر، وتكون ذو فائدة على البلاد وليس اذى عليهم<sup>(١٢٣)</sup>.

تبين مما تقدم، بان هناك اقتراح على ابداء العملة العراقية تقوم على النظام العشري بان ينقسم الدينار الى عشرة دراهم، واذا نجحت الحكومة العراقية في مسألة عملتها وجلتها على النظام العشري فيكون العراق قد علم دراساتها اكثر من الدول العظمى التي ظلت عملتها لحد الان بعيدة عن هذا النظام، وكان هذا الاقتراح من قبل الحكومة العراقية لتسهيل معاملات التحويل بين الاهلين والمصارف والاسواق الاجنبية، كما فيها فوائد على اقتصاد العراق، واذا خطت الحكومة بهذه الخطوة الاولى على النظام العشري في العملة كما يسهل عليها ايضاً توحيد المقاييس والموازن العراقية ومن قوانينها باستعمال المتر واقسامه وكذلك في الموازين الغرام وتفرعاته فيعم هذا النظام في القطر العراقي كافة ويعم تقارباً لطيفاً بين الشرق والغرب من حيث العملة ومقاييسها وموازينها<sup>(١٢٤)</sup>.

بذل صبيح نشأت جهداً كبيراً في تحقيق المسائل الاربعة التي ارسلها من أجلها الى لندن وبعض العواصم الاوربية من قبل الحكومة العراقية لتقوية الاقتصاد العراقي عن طريق ربط العملة العراقية بالذهب ولا تتأثر او تنهار العملة، وعمل على قيام الفلاحين في العراق على استغلال الاراضي لزراعتها لكي يتمكن من تصدير بعض المواد الى الخارج، ولهذا فقد عمل على تأسيس مصرف زراعي ليتمكن من اعطاء الفلاحين بعض القروض والسلف لتوفير المواد الأساسية للزراعة، وكذلك الحال في استلام السكك الحديدية من قبل السلطات البريطانية لكي توفر بعض المال لدى الحكومة لتتمكن من سد الديون المترتبة عليها من قبل الدولة العثمانية التي انهارت في الحرب العالمية الاولى.

دعا وزير المالية صبيح نشأت عدداً من تجار العاصمة لعقد اجتماع في الثامن والعشرين من ايلول ١٩٢٦ في الساعة التاسعة صباحاً للبحث في تأسيس غرفة تجارة بغداد وانتخاب لجنة ادارية لها بموجب احكام قانون غرف التجارة لعام ١٩٢٦، فيما دعا ايضاً ارباب الصحف لحضور الاجتماع لأهمية الموضوع في التأسيس لأنها تعد حركة هامة في النهضة الاقتصادية<sup>(١٢٥)</sup>.

وخلال الاجتماع القى صبيح نشأت خطاباً ارتجالياً امام الحضور لانتخاب هيئة ادارية من خمسة عشر<sup>(١٢٦)</sup> عضواً خطابه في الخطاب " قانون غرف التجارة وفوائد التجارة والاعمال النافعة التي تتبع اصناف التجار في مشارق ومغاربها فهي تبث التربية التجارية والاقتصادية وتتنظر في سندات والمعاهدات التجارية في جداول الرسوم الكمركية وتحكم في الاختلافات التي تقع في معظم الاحيان بين التجار وتصدر النشرات التجارية والاحصاءات الدقيقة عن التجارة الداخلية والخارجية وتكون واسطة في ايجاد المعرفة بين تجار الداخل والخارج وتشجع النقابات الزراعية والتجارية بمساعدات ادبية جمة"<sup>(١٢٧)</sup>.

ثم تطرق صبيح نشأت في خطابه الى النسبة العادلة التي يجب اتباعها في تأليف الهيئة الادارية لغرف التجارة التي يجب ان تمثل التجار تمثيلاً صحيحاً في اي بلدة كانت وبعد استطلاع اهل الخبرة ونظراً لصرامة القانون وجدت الحكومة العراقية ان النسبة العادلة التي تمثل بها التجار على اختلاف اشغالهم وتباين جنسياتهم ان توضع قاعدة معينة وقبول خطاب الوزير باستحسان عام وتصفيق حاد، وبعد انتخاب الهيئة الادارية قام صبيح نشأت فهنأهم جميعاً وصافحهم وانفض الاجتماع<sup>(١٢٨)</sup>.

قدم المستشار المالي البريطاني مذكرة في الثالث من تشرين الاول ١٩٢٦ الى وزير المالية صبيح نشأت<sup>(١٢٩)</sup>، لما عادوا الى بغداد أوضع فيه من قيام حكومة فلسطين بشراء الاسهم المطروحة للبيع بأثمان بخسة من قبل الحكومة التركية لامتناع تركيا عن تسديد الاقساط السنوية المترتبة عليها سنوياً بعد أن كانت هناك اتصالات ما بين الحكومة الفلسطينية والخزينة وبعض الماليين، إذ رغب المستشار بان يقوم صبيح نشأت بالعمل نفسه، وأن يأخذ على عاتقه مسؤولية استغلال

المبالغ المخصصة في الميزانية العامة من أجل تسديد الديون العثمانية في شراء بعض الاسهم الميسور شرائها بثمان زهيد لتسديد الدين العراقي، دون الرجوع الى مجلس الوزراء أو حصول موافقة مجلس النواب لعدم اقتضاح الامر في الاسواق المالية، الأمر الذي يؤدي الى ارتفاع أسعار الاسهم<sup>(١٣٠)</sup>.

أكد المستشار مرة أخرى بمذكرة جديدة بعد مضي ثلاث وعشرون يوماً على المذكرة الأولى، فرد الوزير عليه بأنه راجع لرئيس الوزراء عبد المحسن السعدون وبين له القضية فأجابه رئيس الوزراء بأنه مشغول في اشيء أخرى لا تمكنه من ابداء رأيه أو موافقته على القضية وبقي الأمر حتى استقالت الوزارة السعدونية ولم يتمكن الوزير من عمل أي شيء<sup>(١٣١)</sup>.

انزعج وزير المالية صبيح نشأت من المستشار الوزارة الذي يقوم بتأخير القضايا أو الحالات المستعجلة سواءً أكان بقصد أم بدون قصد، وهذا الأمر يعمل به الوزير وفق الانظمة المتبعة في الحكومة في تحويل القضايا المهمة الى المستشار لبيان رأيه، غير أن الوزير صبيح نشأت لم يرغب في الرجوع عن رأيه لأن ذلك انتقاص من شخصيته، كما انه لم يشأ الاصرار عليه لئلا يغضب المستشار ودار الاعتماد الذي يقف وراء المستشار وبسبب ذلك الوضع الشاذ كانت تتأخر المعاملات لاسيما المستعجلة منها<sup>(١٣٢)</sup>.

شبه صبيح نشأت الوضع المأساوي بينه وبين المستشار ببائع طين خاوة الذي كان يضع بضاعته على ظهر حماره ويتجول في الأزقة وينادي " طين خاوة... " ليسمعه الزبائن ويخرجون من دورهم لشرائها إلا أن هذا المسكين كان حظه عائر إذ كلما صاح " طين خاوة... " نهق الحمار ولا يصل صوته الى مسامع زبائنه وكلما رفع صوته منادياً " طين خاوة " كلما اشتد نهيق الحمار وضاعت عليه فرصة ايصال ندائه الى الزبائن ولم يفلح في بيع أي شيء من بضاعته ولما نفذ صبره قال لحماره " لترتيب أمورنا بشكل انفع لنا " فعندما تنهق أنت أسكت أنا وعندما اناادي " طين خاوة " تسكنت أنت، ذهب هذا القول أدراج الرياح إذ عاد الحمار على عادته القديمة ولم يتمكن المسكين من البيع، لذا طلب صبيح نشأت من يوسف غنيمة<sup>(١٣٣)</sup>، أن يبلغ شكواه تلك الى إحدى الشخصيات البريطانية المتنفذة فلما نقل تلك القصة الى الشخصية المقصودة، تساءل بخبث من هو بائع طين خاوة، الوزير أم المستشار<sup>(١٣٤)</sup>.

اوضح صبيح نشأت داخل مجلس النواب بخصوص المطبعة والقرطاسية التي اعترض عليها المجلس على وزير المالية في الاسراف التي تقوم به المطبعة من صرف مبالغ أكثر بكثير في الخارج لما خصص لها ميزانية وأدخلها لمدة ثلاثة اشهر، بعد أن رأت بان الصرف كثير، وبين لهم بأنه خصص هذا المبلغ لم تكن غاية الحكومة الغاء المطبعة، إنما فكرت في الامر لتختصره بإبقاء مطبعة صغيرة للمطبوعات السرية ولهذا وضعت هذه الميزانية لمدة ثلاثة اشهر كما خصص لها بعض الموظفين، وبعد الاعتراض على هذه المصروفات قال لهم صبيح نشأت بان يذهبوا الى المطبعة ويتعرفوا على السر في هذا الاسراف<sup>(١٣٥)</sup>، كما أصبح صبيح نشأت بعد استقالة الحكومة السعدونية نائب لجنة الامور العسكرية في مجلس النواب<sup>(١٣٦)</sup>.

على الرغم من أن صبيح نشأت بعد ان ابلغ شكواه لم يحصل أي شيء في تغير أو إبدال المستشار أو تغير سياسته في الوزارة أو مع الوزير، إنما بقي كل شيء على حاله، ولم يتغير إلى أن استقالت الوزارة، أسهم في تولي عدة مناصب إدارية ووزارية تمكن فيها من تحقيق بعض المسائل التي تخدم الحكومة والشعب الى ان استقالت الوزارة، وهذا لا يعني بأنه توقف عن العمل السياسي وإنما استمر في عمل حتى أن أصبح له دور في المجال الدبلوماسي.

#### المبحث الرابع: دور صبيح نشأت الدبلوماسي حتى عام ١٩٢٩:

تذبذب ترشيح صبيح نشأت في الوزارة العسكرية الثانية<sup>(١٣٧)</sup> بين عدة مناصب منها منصب القنصل الدبلوماسي في لندن خلفاً لجعفر العسكري وتارة أخرى منصب وزير في استحداث الوزارة التاسعة وأخرى دبلوماسي في تركيا بعد أن

أصدرت الحكومة العراقية في فتح قنصلية في تركيا من اجل تحسين العلاقات بين الجانبين وهنا ما نوضح دور صبيح نشأت حتى توليه منصب جديد ودار تلك المناصب لمدة عام كامل بعد ان استقالت وزارة السعدون الثانية.

رشح صبيح نشأت من قبل الحكومة الجديدة أن يتولى منصب ممثل العراق في لندن الذي وقع عليه الاختيار<sup>(١٣٨)</sup>، وقد رفعت الحكومة أوراق اعتماده الى لندن ليصبح وكيلًا سياسياً لدى الحكومة العراقية وتنتظر الحكومة موافقة لندن<sup>(١٣٩)</sup>، كما أن صبيح نشأت يعرف لندن ولندن تعرفه، والتعارف راسخ بين الطرفين، إلا أن خبر انتشار بأنه استبعد صبيح نشأت عن هذا المنصب بعد أن عمت اشاعات في تقسيم الوظائف الكبيرة وليس هذا المنصب من نصيب صبيح نشأت، أما تنصيبه فيكون الوزارة التاسعة المعروفة بوزارة الاقتصاد والموني أحداثها تلك الايام المقبلة<sup>(١٤٠)</sup>.

حضر صبيح نشأت وليمة الملك فيصل التي اقامها في البلاط الملكي بحضور وزير الطيران البريطاني<sup>(١٤١)</sup>، بعد أن وجهت له دعوى من قبل الملك، هو وبعض الوزراء والسياسيين العراقيين احتفاء بالوزير البريطاني، وقد تجلى ذلك الحضور الصفاء والود والولاء<sup>(١٤٢)</sup>، وكان لحضور صبيح نشأت دور مميز لما قدمه في الوزارة السابقة عندما كان وزير الدفاع في تأسيس قوة جوية.

طرح اسم صبيح نشأت في تولي الوزارة التاسعة<sup>(١٤٣)</sup> التي استحدثتها الحكومة العراقية على الرغم من اختلاف اسم الوزارة ورفعها الى مجلس الامة في هذه الايام<sup>(١٤٤)</sup>، وتم اقرار تلك الوزارة بعد أن كثرت فروع الاعمال الزراعية ولما جاء في منهاج الوزارة في توحيدها في اسم " وزارة الري والزراعة " التي اقرها مجلس النواب<sup>(١٤٥)</sup>، في الحقيقة حصل غموض في ترشيح صبيح نشأت لذلك المنصب الوزاري<sup>(١٤٦)</sup>، وأراد رئيس الوزراء جعفر العسكري إنهاء الجدل الحاصل بين الوزراء العراقيين، والمستشارين البريطانيين فيما يتولى منصب الوزارة الجديدة في تعيين صبيح نشأت لتلك الوزارة ومن جانب آخر أراد بذلك أن يقوي مركزه وحكومته، إلا أنه أبعد عن ذلك المنصب صبيح نشأت وتولي غيره منصب الوزارة الجديدة<sup>(١٤٧)</sup> ومن الجدير بالذكر فقد قامت الحكومة العراقية في فتح قنصلية عامة في الجمهورية التركية لتمثيل العراق فيها، أدرجت الحكومة من ضمن الميزانية الجديدة مخصصات تلك القنصلية لكي تحسم المسألة، كما أوضحت الحكومة العراقية بان من يتولى مهام القنصل في تركيا عليه ان يقوم بالمهمة والواجب على أحسن وجه وأن يكون على جانب عظيم من الدهاء والمقدرة والسياسة المرنة<sup>(١٤٨)</sup>، ولم تصرح الحكومة العراقية باسم الشخص الذي يتولى لك المنصب بعد تداولت عليه اسماء عديدة<sup>(١٤٩)</sup>.

اتخذت وزارة الخارجية العراقية التدابير اللازمة لتعيين ممثل لها في تركيا بعد أن حصلت الموافقة من قبل مجلس الوزراء في الثامن من آذار ١٩٢٧<sup>(١٥٠)</sup>، إذ طرح اسم صبيح نشأت بأن يتولى هذا المنصب لما يتحلى من المواهب الحسنة في تمثيل العراق في تركيا ومن الوجهة، وأن وزارة الخارجية هي أعلم بمن تأخذ وبما يليق، وإذا غاب عن بالها الأمر وجوب ذلك الأمر، فيتسنى لها في الوقت عينه أن تتأكد من مقدرة رجالها السياسيين في تولي منصب القنصل العام في تركيا<sup>(١٥١)</sup>، ثم عين ممثلاً للحكومة العراقية لدى الشركة النفط التركية في الثاني من آب ١٩٢٧<sup>(١٥٢)</sup>.

بعد تحسين العلاقات بين العراق وتركيا التي أخذت بالازدياد بسبب تعيين لجان الحدود وتوسيع نطاق التجارة وإزالة كل العوائق بين البلدين، امر الملك فيصل رئيس الوزراء بوجود تنظيم العلاقات السياسية مع تركيا واتخاذ التدابير اللازمة لإيفاد ممثل للعراق يكون على اتصال دائم بحكومتها إذ لا يخفى ما سيكون لهذا التدبير من التأثير المنظم في إزالة سوء التفاهم وتمهيد السبل على تقوية العلاقات الحسنة بين البلدين<sup>(١٥٣)</sup>.

جرت بين العراق وتركيا مراسلات عن طريق وزارة الخارجية في إرسال أوراق اعتماد صبيح نشأت بشأن ان يتولى منصب ممثل العراق في تركيا، كما حصلت الموافقة على تعيين صبيح نشأت لدى الممثلة من الجانب البريطاني وعد بانه مناسب لجميع الوجوه في الوقت الحاضر، وبعد استطلاع السفير البريطاني في تركيا علم بموافقة الحكومة التركية على صبيح نشأت بان يتولى ذلك المنصب ولكن بصورة غير رسمية<sup>(١٥٤)</sup>.

رحبت الحكومة التركية بتعيين صبيح نشأت ممثل للعراق في تركيا، واعلم السفير البريطاني في تركيا الحكومة العراقية في الرابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٢٧، بإرسال برقية رسمية بموافقة الحكومة التركية بتعيين صبيح نشأت<sup>(١٥٥)</sup>، بينما كتبت وزارة الخارجية الى وزارة المالية بان تعلمها في ايفاد المخصصات اللازمة للمدة الباقية من تلك السنة لدى الممثلة في تركيا<sup>(١٥٦)</sup>.

عين صبيح نشأت ممثلاً سياسياً للعراق لدى الحكومة التركية<sup>(١٥٧)</sup>، في السادس والعشرين من كانون الاول ١٩٢٧، وتسلم مهام منصبه في انقرة في الثامن عشر من كانون الثاني ١٩٢٨<sup>(١٥٨)</sup>، فيما اتخذت وزارة الخارجية العراقية جميع التدابير اللازمة في إرسال ممثلها الى تركيا حسب موافقة الحكومة العراقية<sup>(١٥٩)</sup>.

ابلغت الحكومة العراقية عن طريق وزارة الخارجية ممثلها في تركيا صبيح نشأت بان الحكومة العراقية ترغب بان يبذل ممثلها أقصى جهد في سبيل اعلاء شأن مركز العراقي السياسي الدولي كونها دولة قوية مستقلة، بالإضافة لقيامه بعلاقات ودية بين الجانبين، وتحقيقاً لهذا الغرض أرى أنه يقتضي أن تقوموا أنتم بنفسكم بمراجعة الحكومة التركية بشأن كل الأمور التي تخص العراق وتركيا وأن تسعوا لحلها دون توسط أي شخص آخر، كما حثت الحكومة العراقية ممثلها مراجعة السفير البريطاني أو ممثل الحكومة البريطانية في تركيا بشأن الأمور المهمة إذا رأى فيهم ضرورة لذلك وتعد هذه المراجعة من قبيل الاستشارة وليس الا<sup>(١٦٠)</sup>.

رفع صبيح نشأت ممثل العراق في تركيا الى درجة وزير مفوض<sup>(١٦١)</sup>، ومدوب فوق العادة في الثاني عشر من ايلول من العام نفسه<sup>(١٦٢)</sup>، لدى الجمهورية التركية، فيما أرسلت وزارة الخارجية اوراق اعتماد صبيح نشأت بعد أن تشرفت بتوقيع الملك فيصل<sup>(١٦٣)</sup>، وفي الوقت نفسه أرسل الملك برقية تهنئه الى الجمهورية التركية بشأن رفع ممثل العراق الى وزير مفوض<sup>(١٦٤)</sup>.

رفعت الحكومة العراقية برقية تهنئة من قبل الملك فيصل الى الحكومة التركية من رفع ممثل العراق الى وزير مفوض لتحسين العلاقة وأواصر الصداقة وحسن التفاهم القائمة بين العراق وتركيا عن طريق المهارة التي اتبعتها صبيح نشأت وغيرته على خدمتنا وتؤكد لنا اختيارنا اياه سيكون مقبولاً تماماً لدى حكومتكم، ولأجله نرجو منكم ان تعتمدوا اعتماداً تاماً على كل ما سيبلغكم به صبيح نشأت باسمنا خاصة، لكل ما يروج المصالح المشتركة لكلا البلدين<sup>(١٦٥)</sup>.

توفي صبيح نشأت في اسطنبول في التاسع عشر من تموز ١٩٢٩<sup>(١٦٦)</sup>، وعد بانه وزير المعى حسن الدعابة، لطيف المعشر، مشرقاً الايتسامة، وقد وصف بانه دبلوماسي حصيف ويتغلب على المشاكل في المفاوضات التي اجراها في العديد من اللجان التي سوى ترأسها او عضواً فيها، كما كانت له علاقات صداقة مع السياسيين العراقيين أو في تركيا<sup>(١٦٧)</sup>.

تلقت الحكومة العراقية برقية من دار الاعتماد في التاسع والعشرون من تموز ١٩٢٩ بشأن حرم صبيح نشأت بانها تخشى عليهم بان يتركوا بدون إعانة من قبل الحكومة فيما قامت دار الاعتماد وسكرتير المفوضية العراقية في تركيا اللذان قاموا في إعانة عائلة المرحوم بقدر المستطاع ولكن ليس في الامكان طبعاً أن تستمر هذه الإعانة، وكان هذا الأمر بعث بصورة سرية وعلى الحكومة ان تتخذ الإجراء اللازم بأسرع وقت أو تجد طريقة أخرى لأجل ايجاد الوسائل المعيشية لأرملة الموظف الممتاز<sup>(١٦٨)</sup>.

استجابت الحكومة العراقية في الاهتمام والعناية لعائلة المرحوم صبيح نشأت بعد أن عادت العائلة إلى العراق في الثلاثين من تشرين الثاني ١٩٢٩، بشأن تأمين معيشة لهم عن طريق تقديم مقترح من قبل الملك فيصل أما بتخصيص راتب شهري لهم أو بمنح اكرامية تساعدهم على سد ديون المرحوم صبيح نشأت واتمام تربية أولاده، وحبذا الملك ايضاً بانه وصف صبيح نشأت رجلاً خدم بلاده ووطنه حتى النفس الأخير من حياته بكل جد واخلاص يجب ان لا تهمل عائلته بعد وفاته، ومن واجب الامة ان لا تنسى خدمات ابنائها المخلصين، لاشك ان كل معونة تقرها الوزارة منها لما سبق للمرحوم

صبيح نشأت من خدمات لما لها من أثر في نفوس رجال الدولة وأكبر مشجع لهم على التفاني في سبيل المصالح العامة (١٦٩).

حرص الملك فيصل على عائلة المرحوم صبيح نشأت بعد أن ارسل كتاباً عن طريق ديوان مجلس الوزراء الى وزارة المعارف بشأن العناية التامة بعائلة المرحوم صبيح نشأت بعد مشاركتهم في اسداء المعونة بمختلف الوسائل تقديراً لخدماته التي اسدها الى البلاد، ولما كانت للمرحوم كريمة تدرس في كلية البنات الأمريكية في بيروت، وان خير معونة تقدم الى اسرة الفقيد هو ان تكفل وزارتك نفقات تدرسيها الى ان تتم التحصيل في الكلية المذكورة ويرجوا ان توفوه برأيكم في ذلك الشأن (١٧٠).

وصف الصحفي ابراهيم صالح شكر (١٧١) صبيح نشأت في المهام والمناصب التي تسنمها في الحكومة العراقية اذ قال " رجل جمع إلى نباهة العراقي وبداهة خاطره، فوائد ثمينة جناها من حدائق الغرب ومعاهدة الزاهرة، فهو عربي بعقل أوربي، وحسبه بذلك تعريفاً " (١٧٢).

اثنت الحكومة العراقية على اعمال صبيح نشأت الدبلوماسية التي قام فيها في الحكومة التركية لما لها فوائد مهمة لدى الحكومة العراقية، كما قامت كذلك الحكومة في تقديم يد العون عن طريق الملك ورئيس الوزراء في رعاية عائلته لخدماته الجليلة لاسيما السياسية والادارية والدبلوماسية من اجل تامين معيشتهم واستمرارهم في الحياة العامة والخاصة.

#### الخاتمة

على الرغم من قصر عمره وكذلك مدة المناصب التي تولاها صبيح نشأت، لاسيما في الحكم العثماني او في الحكومة العراقية خلال مدة الانتداب بانه كان موضع ثقة الجميع حتى السلطات البريطانية، إذ مارس دوره العسكري والسياسي بشكل جديد، ولم يتعرض إلى أي اضطهاد سياسي في الحكم العثماني على العكس من الضباط العراقيين الذين تعرضوا الى الاضطهاد والتعجير والسجن.

انماز صبيح نشأت في معالجة القضايا السياسية والإدارية والمالية والعسكرية عن طريق الكفاءة والذكاء والفتنة، اذ تغلب على الكثير من المشاكل، وفي الوقت نفسه ميز موظفي امانة العاصمة عن غيرهم من الوزارات من خلال لباسهم الموحد وشعارهم الجديد للأمانة، واهتم بطبقة العمال وشجع ابناء الشعب العراقي على شراء البضائع الوطنية والابتعاد عن البضائع الاجنبية التي اصبحت تنافسها، كما اطلع صبيح نشأت على الميتم العراقي وما هي احتياجاتهم.

ان استمرار صبيح نشأت في المؤتمرات الحدودية التي أطلع على كل الوثائق من اجل تحديد الحدود بين البلدان المجاورة لكي لا يحصل اي اعتداء بين الجانبين واستقرار الأمن فيها، وفي الوقت نفسه التزم بالتعليمات كافة التي زود بها من قبل الملك والحكومة كان مخول من قبل الملك والحكومة العراقية في اتخاذ اي قرار يخدم البلد لتحسين العلاقات بين الطرفين، كما اسهم في عدة لجان مثلها لاسيما في مسألة الموصل والنفط والعمال، بالإضافة الى المناصب الوزارية التي شغلها وعالج فيها الكثير من المسائل التي قدم فيه اقتراحاته التي تخدم الحكومة العراقية فيما اتخذت ببعضها وبعضها رفض من قبل السلطات البريطانية لاسيما في مسألة الطيران في تشكيل قوة جوية عراقية.

عمل صبيح نشأت على تقوية الاقتصاد العراقي عندما سافر الى لندن وبقية الدول الاوربية في ابدال العملة الهندية بالعملة العراقية، اي اصدار عملة عراقية مستقرة التي تعد احدى رموز السيادة الوطنية، فضلاً عن لمعالجة مسألة الديون العثمانية التي ترتبت على العراق بعد الحرب العالمية الاولى، والسكك الحديدية جديدة التي قدم فيه ارجاعها الى الحكومة العراقية فيما كانت بيد السلطات البريطانية، بالإضافة الى تأسيس مصرف زراعي يقوم على مساعدة الفلاحين في استغلال العديد من الاراضي في الزراعة وتقديم لها القروض الميسرة، ولا ننسى دوره الدبلوماسي الذي اثنى عليه الملك فيصل الاول في تقوية العلاقات ما بين العراق وتركيا وتقوية أواصر العلاقة وحسن الجوار ما بين البلدين.

- (١) يذكر مصدر آخر بان هناك اختلاف في ولادة صبيح نشأت، وكذلك اختلاف في سنة التخرج، يذكر ولد عام ١٨٨٣، وتخرج عام ١٩١١، وتخرج من كلية الأركان ١٩٠٤. للمزيد يذكر: خالد أحمد الجوال، أعلام ساسة العراق الملكي (١٩٢٠ - ١٩٥٨)، ج١، وزارة الثقافة، بغداد، ٢٠١٣، ص٣٤٢.
- (٢) صلاح هادي عبادة الحلبي، الإقصاء السياسي في تاريخ العراق المعاصر ١٩٢١ - ١٩٥٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٥، ص٢٦؛ بينما يذكر مصدراً آخر بأنه كردي القومية من أصل تركي. للمزيد ينظر: ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث من ١٩٠٠ إلى سنة ١٩٥٠، ج١، ت: سليم طه التكريتي، منشورات الفجر، بغداد، ١٩٨٨، ص٢٣١.
- (٣) تأسست في اسطنبول عام ١٨٤٧، في زمن السلطان عبد المجيد والتي تخرج العديد من الضباط برتبة ملازم وغلب عليها الطابع الالمانى، وكانت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، كما اتخذت تلك المدرسة الطابع القومي بسبب سياسة الاضطهاد والتفرقة العنصرية التي قام بها الاتراك، كما تخرج العديد من الضباط العراقيين أمثال جميل المدفعي وجعفر العسكري وياسين الهاشمي وغيرهم. للمزيد ينظر: جريدة الثورة، العدد ٧٢٠٥، ٢٠ شباط ١٩٩٠.
- (٤) تأسست في اسطنبول عام ١٨٤٨، في زمن السلطان عبد المجيد وهي تعد فرع من المدرسة الحربية التي تخرج فيها العديد من الضباط برتبة ركن. للمزيد ينظر: المصدر نفسه.
- (٥) مير بصري، أعلام الكرد، رياض الرئيس للكتب والنشر، لندن، ١٩٩١، ص١٨٢ - ١٨٤.
- (٦) محمد علي الصوريكي، معجم أعلام الكرد الإسلامي والعصر الحديث في كردستان وخارجها، مؤسسة زين، السليمانية، ٢٠٠٦، ص٨؛ مير بصري، المصدر السابق، ص١٨٢.
- (٧) هي نفسها الدرك أو الجندرية أو الحرس وتعرف بالفرنسية (Gendarmerie) وهي قوة عسكرية نظامية مكلفة بمهام متعددة (إدارية، قضائية، عسكرية) وهذا النوع يختلف عن باقي القوات المسلحة لارتباطها بالمواطنين في إطار قيامها ببعض واجبات الشرطة إضافة إلى المحافظة على الأمن والنظام. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج٢، ١٩٨١، ص٦٧٥.
- (٨) مير بصري، المصدر السابق، ص١٨٢.
- (٩) هي الحرب التي قامت بين الدولة العثمانية ودول البلقان (اليونان، صربيا، بلغاريا)، تحت ذريعة أن الدول البلقانية عازمة على تخليص مسيحي البلقان الخاضعين للسلطان العثماني من سيطرته عام ١٩١٢، وانتهت عام ١٩١٣، أثر عقد معاهدة لندن. للمزيد ينظر: علي هادي عباس، الحروب البلقانية (١٩١٢ - ١٩١٣)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ١٩٩٧.
- (١٠) مير بصري، المصدر السابق، ص١٨٢؛ جعفر العسكري، مذكرات جعفر العسكري، تحقيق وتقديم: نجدة فتحي صفوت، دار اللام، لندن، ١٩٨٨، ص٤٧.
- (١١) ولد في بغداد عام ١٨٨٤، ثم أتم دراسته الإعدادية العسكرية، ثم انتقل إلى اسطنبول وتخرج فيها برتبة نقيب ركن، شارك في الحرب العالمية الأولى إلى جانب الدولة العثمانية، وضع أول خارطة لمدينة بغداد عام ١٩١٣. عمل في الجمعيات السرية والعلنية كما أسهم في الحكومة الفيصلية في سوريا، عاد إلى العراق عام ١٩٢٠، كما تسنم مناصب عدة. للمزيد ينظر: رائد راشد محمد الحيالي، رشيد طه الخوجة ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق المعاصر حتى عام ١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٤.
- (١٢) ولد في محلة الفلاحات بجانب الكرخ من بغداد عام ١٨٨٣، درس في المدرسة الحربية في بغداد، ثم أدخل المدرسة العسكرية وتخرج فيها برتبة ملازم ثاني، عين في الجيش العثماني ببغداد، مارس التدريس في مدرسة الحقوق، اسهم في تحرير جريدة (مكتب) التي اصدرت عام ١٩١٣، ثم اصدر جريدة الفلاح عام ١٩٢٠، واصدر مجلة العلوم عام ١٩٢١، عين مدير شرطة بغداد عام ١٩٢٢، أسس مطبعة الفلاح، انتخب نائباً عن لواء الحلة في عام ١٩٢٥. للمزيد ينظر: علي صالح الكعبي، نواب ألوية الحلة والديوانية والمنتفك في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي (١٩٢٥ - ١٩٥٨)، دار الينايب للطباعة والنشر، ستوكهولم، ٢٠١١، ص٦٦.
- (١٣) رائد راشد محمد الحيالي، المصدر السابق، ص٤٨ - ٤٩؛ سليمان فيضي، مذكرات سليمان فيضي في غمرة النضال، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد، ١٩٥٢، ص١٥٢؛ يذكر أنه لما كُشف التنظيم السري لدى الضباط العرب، لاسيما اعضاء جمعية العهد، مما أدى إلى خوف الحكومة العثمانية من هذا التنظيم السري لدى الضباط والذين يخدمون في الجيش العثماني أمثال عزيز علي المصري ورشيد خوجة وعبد اللطيف الفلاح وغيرهم. للمزيد ينظر: وميض جمال عمر نظمي، الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية الاستقلالية في العراق، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٦، ص١٤٥.
- (١٤) ولد في بيروت ٢٧ تموز ١٨٦٨، كان والده أحد التجار في بيروت، إذ لم يتسن له في إكمال دراسته نظراً لوفاة والده عام ١٨٨٥، وتسلم التجارة وهو ابن السابعة عشرة من عمره، اشتغل في العمل السياسي والاقتصادي، كما تسلم مناصب عدة منها انتخب عضواً في غرفة تجارة بيروت

عام ١٨٩٥، وكذلك في عام ١٩٠٣، وفي عام ١٩٠٦ رئيس البنك الزراعي، ثم أصبح عام ١٩٠٩ رئيس جمعية المقاصد الاسلامية ببيروت، واصبح من الشخصيات اللبنانية العثمانية البارزة حتى عام ١٩٣٨. للمزيد ينظر: حسان حلاق، مذكرات سليم علي سلام (١٨٦٨ - ١٩٣٨)، دار النهضة العربية، لبنان، ٢٠١٣، ط٢.

(١٥) وهو البرلمان العثماني والمجلس النيابي الذي أسسه السلطان عبد الحميد الذي مثل المسلمين والمسيحيين واليهود، افتتح في ١٩ مارس ١٨٧٧، إلا أنه لم يستمر أكثر من أحد عشر شهراً من تاريخ انعقاده، استمر التعطيل لمدة ثلاثون عاماً حتى مجيء السلطان عبد الحميد الثاني للحكم وأعاد افتتاحه مرة أخرى في ٢٣ يوليو ١٩٠٨ وأقر العمل بالدستور الجديد واستمر عام ١٩٢٠. للمزيد ينظر: عصمت عبد القادر، دور نواب العرب في مجلس المبعوثان ١٩٠٨ - ١٩١٤، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦.

(١٦) حسان حلاق، المصدر السابق، ص ٤١.

(١٧) ولد عام ١٨٨٥ في بغداد وانهى دراسته العسكرية فيها سار الى اسطنبول ودخل المدرسة الحربية وتخرج فيها عام ١٩٤، عمل في الجيش التركي السادس في بغداد، اسهم في الحرب العالمية الاولى مع العثمانيين، ثم انضم الى الثورة العربية عام ١٩١٦، رجع الى العراق في بداية الحكم الوطني وتسلم مناصب عدة منها في البداية وزير الدفاع ورئاسة الوزراء مرتين، وكان له دور بارز في تأسيس الجيش العراقي، اغتيل اثر انقلاب بكر صديقي عام ١٩٣٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: علاء جاسم محمد الحربي، جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في العراق حتى عام ١٩٣٦، مكتبة البيضة العربية، بغداد، ١٩٨٧.

(١٨) وهي الجمعية التي تأسست في ٢٨ تشرين الاول ١٩١٣، على يد عزيز علي المصري، وكانت النواة الاولى للقضية العربية وطمعت الى حالة من الحكم الذاتي للعرب في اطار الدولة العثمانية وضمت (٣١٥) ضابطاً من اصل (٤٩٠) ضابطاً عربياً كانوا يعيشون في اسطنبول، كما كان الدور الفاعل لدى الضباط العراقيين اضافة الى اكثرية العديده، كما انشأت لها فروع في بغداد والموصل وحلب، كما انقسمت الى قسمين لما حصل لها من انشقاق اواخر عام ١٩١٨. للمزيد ينظر: حسن شبر، العمل الحزبي في العراق ١٩٠٨ - ١٩٥٨، وزارة الثقافة، بغداد، ط٢، ٢٠١٢، ص ٣٦ - ٤٥.

(١٩) وهي الجمعية التي فتحت في ٢٣ تموز ١٩٠٨، التي سيطرت على الحكم في اسطنبول وفتحت لها فروع في بغداد والبصرة والموصل والنجف، واجبروا السلطان عبد الحميد الثاني على العودة للعمل بدستور عام ١٨٧٦، ثم قاموا بإقصائه عن الحكم عام ١٩٠٩، واستخدموا أعضاء الجمعية سياسة التمييز بين العنصر التركي والعناصر العربية التي ضمنها الدولة العثمانية. للمزيد ينظر: جذورهم الاجتماعية وطروحاتهم الفكرية أواخر القرن التاسع عشر ١٩٠٨، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٤؛ حسن شبر، المصدر السابق، ص ١١-١٦.

(٢٠) جعفر العسكري، المصدر السابق، ص ١٦٤.

(٢١) سميت بالحرب العظمى وكان السبب الرئيسي هو اغتيال ولي عهد النمسا الارشيدوق (فرنسيس فروناند) مما سبب باندلاع الحرب في تشرين الاول ١٩١٤، وانقسمت الدول الاوربية الى معسكرين دول الوفاق وهي (بريطانيا، وفرنسا، وروسيا، وإيطاليا، الولايات المتحدة الأمريكية)، ودول الوسط (ألمانيا، والنمسا، والمجر، والدولة العثمانية)، فيما انضمت دول الى جانب الطرفين، فيما اعلنت دول أخرى حيادها وانتهت عام ١٩١٨. للمزيد ينظر: أحمد عطية الله، القاموس السياسي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٤٥١ - ٤٥٢.

(٢٢) وهي من أهم مدن فلسطين التاريخية تقع اليوم في لواء الشمال في منطقة الجليل وتبعد عن القدس (١٠٥) كم الى الشمال وأصبحت المدينة بعد النكبة عام ١٩٤٨ مركزاً إدارياً وثقافياً والمركز الرئيس لعرب ١٩٤٨ في الكيان الصهيوني، أغلب سكانها من المسيح النصارى. ينظر: ويكيبيديا.

(٢٣) مير بصري، المصدر السابق، ص ١٨٣؛ أحمد خال الجوال، المصدر السابق، ص ٣٤٢؛ محمد علي الصويكري، المصدر السابق، ص ٨٠.

(٢٤) مير بصري، المصدر السابق، ص ١٨٣.

(٢٥) هو خط سكة حديد هدف إلى وصل برلين عاصمة ألمانيا بميناء البصرة مروراً بالدولة العثمانية وبغداد حصلت شركة ألمانية على امتياز مدة من الحكومة العثمانية في ١٨٩٩ نفذ الجزء الأول في عام ١٩٠٣، وصل العمل فيه حتى مدينة سامراء في عام ١٩١٤، وتوقفت بعد اندلاع الحرب. للمزيد ينظر: لؤي بحري، سكة حديد بغداد، شركة الطبع والنشر الاهلية، بغداد، ١٩٦٧.

(٢٦) ولد عام ١٩٠٠ في بغداد تلقى تعليمه في المدينة السلطانية، ثم درس الحقوق، شكل أول حلقة دراسية ماركسية عام ١٩٢٤، عد من أبرز المفكرين العراقيين المعاصرين، بدأ العمل بالنشر الاشتراكي الشيوعي مع مجموعة من المثقفين، عمل على تحرير المرأة ودعا الى الحرية والشفور، أصدر جريدة الصحيفة عام ١٩٢٤، كما كان له دور في تأسيس نادي التضامن عام ١٩٢٦. للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المؤسسة السياسية العراقية، شركة المعارف للمطبوعات، بيروت، ط٢، ٢٠١٣، ص ٢٣٥ - ٢٣٦.

- (٢٧) ولد في بغداد عام ١٨٧٩، درس في المدارس العسكرية فغي اسطنبول وتخرج فيها ضابطاً في الدولة العثمانية وايد الثورة الاتحادية عام ١٩٠٨، واسهم في الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤، وبعد تشكيل الحكومة العراقية عام ١٩٢١، تقلد مناصب عدة منها وزير الداخلية ووزارة العدلية ومُتصرف لواء بغداد، كما انتدب في مؤتمر كربلاء عام ١٩٢٢. للمزيد ينظر: مير بصري، المصدر السابق، ص ١٧٠ - ١٧٢.
- (٢٨) عامر حسن فياض ن جذور الفكر الاشتراكي التقدمي في العراق، مكتبة النهضة العربية للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٤، ص ١٥٣ - ١٥٤.
- (٢٩) مير بصري، المصدر السابق، ص ١٨٣.
- (٣٠) مير بصري، المصدر السابق، ص ١٨٣؛ محمد علي الصويكري، المصدر السابق، ص ٨٠.
- (٣١) رجا حسين الخطاب، تأسيس الجيش العراقي وتطوره السياسي من ١٩٢١ - ١٩٤١، د.م، د.ت، د.ن، ص ٣٢٦.
- (٣٢) خالد أحمد الجوال، المصدر السابق، ص ٣٤٢.
- (٣٣) لم يكن دقيقاً علاء جاسم محمد الحربي عندما ذكر بان صبيح نشأت جاء بمعية الملك فيصل، وإنما الذي جاء معه هو (صبيح نجيب). للمزيد ينظر: علاء جاسم محمد الحربي، الملك فيصل الأول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسورية والعراق ١٨٨٣ - ١٩٣٣، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ط١، ١٩٩٠، ص ١٤٨؛ بينما ذكر صبيح نجيب مصادر عدة منها. علي جودة الايوبي، نكريات علي جودة الايوبي، مطابع الوفاء، بيروت، ١٩٦٧، ص ١٤٣.
- (٣٤) هم جيش ابن سعود غير النظامي، سمو بالإخوان لأنهم تأخوا فيما بينهم للجهاد في سبيل نشر المذهب الوهابي وسيطرة آل سعود في الجزيرة العربية عامة ونجد خاصة. للمزيد ينظر: صادق حسن السوداني، العلاقات العراقية السعودية ١٩٢٠ - ١٩٣١ دراسة في العلاقات السياسية، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، ١٩٧٦، ص ٦٣.
- (٣٥) قدم كل من ناجي السويدي وزير العدلية، وعبد اللطيف المنديل وزير التجارة، وعزت باشا وزير الاشغال والمواصلات، وحنا خياط وزير الصحة، وهبة الدين الشهرستاني وزير المعارف. للمزيد ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨، ص ٨٤.
- (٣٦) المصدر نفسه، ص ٨٤ - ٨٥.
- (٣٧) ولد في الحجاز عام ١٨٨٣، نشأ وترعرع في كنف والده الشريف حسين بن علي، درس العلوم العسكرية والتاريخ والأدب على أيدي مدرسين خصوصيين، انتخب نائباً في مجلس المبعوثات العثماني، أسهم في الثورة العربية عام ١٩١٦، أصبح ملكاً على سوريا في ٨ آذار ١٩٢٠، توج ملكاً على العراق في عام ١٩٢١، توفي عام ١٩٣٣. للمزيد ينظر: عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الأول ودوره في تأسيس الدولة العراقية ١٩٢١ - ١٩٣٣، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩١، ط ١.
- (٣٨) علي الورد، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج ٦، دار الرشيد، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٥، ص ١٥٦؛ عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ص ٨٤.
- (٣٩) عبد العال وحيد عبود العيساوي، الغزوات الوهابية على العراق في السنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠ - ١٩٣٢ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ن كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨، ص ٤٨؛ صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص ٩٦ - ٩٧؛ عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ص ٨٥ - ٨٧.
- (٤٠) صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص ٩٨ - ٩٩؛ علي الورد، المصدر السابق، ص ١٥٦.
- (٤١) تعتبر المعاهدة منسوخة إن حدث توتر بين إحدى الدولتين الموقعين على المعاهدة والحكومة البريطانية، كما الحققت بالمعاهدة ملاحظات الأولى: أن لا يعمل بالمعاهدة إلا بعد تصديقها من قبل الملك فيصل ملك العراق وعبد العزيز آل سعود سلطان نجد والسير برسي كوكس المعتمد السامي البريطاني في العراق، والثاني: ان يتعهد مندوب نجد لحين صدور قرار لجنة الحدود التي ستعقد جلساتها في بغداد لتحديد الحدود بين البلدين، يمنع عشائر نجد من مهاجمة العراق او التجاوز عليه. للمزيد ينظر: د.ك.و، اتفاقية العراق ونجد، البلاط الملكي، ٣١١/٨٨٨، و ١، ص ٣؛ حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي، ج ٥، القسم الأول، مطابع دار الكتب، بيروت، ١٩٧٠، ص ١٣١؛ صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص ١٠٠.
- (٤٢) صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص ١٠٢ - ١٠٣.
- (٤٣) ولد في الرياض في ٢٤ تشرين الثاني ١٨٨٠ ونشأ في كنف والده في الكويت، ولما بلغ الحادية والعشرين من عمره فدخل الى الرياض سراً وقتل عاملها وفتح البلدة في عام ١٩٠٢ وسار من نصر الى نصر، اسس جماعة الإخوان عام ١٩١٢، امتنع من الوقوف مع الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، اعلن نفسه سلطاناً عام ١٩١٥ عقد معاهدة صداقة مع بريطانيا. للمزيد ينظر: احمد حطيظ، الملك عبد العزيز بن سعود، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩١.
- (٤٤) صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص ١٠٣ - ١٠٤.

- (٤٥) علي الوردي، المصدر السابق، ص١٥٦.
- (٤٦) صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص١١٠-١١١.
- (٤٧) ميناء سعودي يقع على ساحل الخليج العربي يبعد الى الجنوب الغربي من مدينة القطيف بـ (٦٤) ميلاً. وقد حمل بعد انشاء ميناء الدمام. للمزيد ينظر: عبد العال وحيد عبود العيساوي، المصدر السابق، ص٤٩؛ صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص١١١.
- (٤٨) كان يسمى قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بالخليج الفارسي، ثم قام الزعيم عبد الكريم قاسم بتغيير الاسم إلى الخليج العربي. للمزيد ينظر: قحطان أحمد سلمان، السياسة الخارجية العراقية من ١٤ تموز ١٥٨ الى ٨ شباط ١٩٦٣، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٥٦١؛ مؤيد ابراهيم الوندائي، وثائق ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في ملفات الحكومة البريطانية، المكتبة العالمية، بغداد، ١٩٩٠، ص٣٣١.
- (٤٩) ولد عام ١٨٦٤ درس في مدرسة هاورد أكمل دراسته في جامعة ساندهيرست العسكرية وتخرج برتبة ملازم ثاني، انضم الى حكومة الهند وعين ضابطاً سياسياً للحملة البريطانية لاحتلال العراق وبقي رئيساً للدائرة السياسية حتى عام ١٩١٨، كما شغل منصب قنصل المعتمد السياسي لبريطانيا في مسقط (١٨٩٩ - ١٩٠٤). انتدب وزيراً مفوضاً في طهران، عاد الى بغداد وعين مندوباً سامياً للسنوات ١٩٢٠ - ١٩٢٣، وعد كوكس عسكري وإداري بريطانيا ممتاز، توفي عام ١٩٣٧. للمزيد ينظر: منتهى عذاب ذويب، بيرسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤ - ١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
- (٥٠) عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ص١٥٠؛ علي الوردي، المصدر السابق، ص١٥٧ - ١٥٨.
- (٥١) حسين خلف الشيخ خزعل، المصدر السابق، ص١٣٥ - ١٣٦.
- (٥٢) المصدر نفسه، ص١٣٦ - ١٣٧.
- (٥٣) صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص١١٤.
- (٥٤) علي الوردي، المصدر السابق، ص١٥٨ - ١٥٩؛ حسين خلف الشيخ خزعل، المصدر السابق، ص١٤١؛ مير بصري، المصدر السابق، ص١٨٤.
- (٥٥) مير بصري، المصدر السابق، ص١٨٤.
- (٥٦) علي الوردي، المصدر السابق، ص١٥٩.
- (٥٧) حسين خلف الشيخ خزعل، المصدر السابق، ص١٤١.
- (٥٨) د.ك.و، البلاط الملكي، اتفاقية العراق ونجد، ٣١١/٨٨٨، و٢، ص٤؛ و٢، ص٥ - ١٧؛ حسين خلف الشيخ خزعل، المصدر السابق، ص١٤١ - ١٤٥؛ صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص١٢١ - ١٢٥.
- (٥٩) علي الوردي، المصدر السابق، ص١٦٠؛ حسين خلف الشيخ خزعل، المصدر السابق، ص١٤٤.
- (٦٠) حسين خلف الشيخ خزعل، المصدر السابق، ص١٤٤.
- (٦١) المصدر نفسه، ص١٥٢.
- (٦٢) صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص١٤٨ - ١٤٩؛ عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ص١٨٧.
- (٦٣) صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص١٥٢ - ١٥٣؛ عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ص١٨٧.
- (٦٤) صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص١٥٣ - ١٥٥.
- (٦٥) المس بيل، العراق في رسائل المس بيل، ت: جعفر الخياط، الدراسة العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٣، ص٥٧١ - ٥٧٢.
- (٦٦) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ص١٨٧؛ عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ج١، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٣٥، ص٢٤٢.
- (٦٧) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ص١٨٧-١٨٨؛ عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ص٢٤٢-٢٤٣؛ صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص١٥٨ - ١٧١.
- (٦٨) صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص١٧٢.
- (٦٩) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ص١٨٨؛ عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ص٢٤٤؛ صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص١٧٥-١٧٧.
- (٧٠) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ص١٨٨؛ عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ص٢٤٤؛ صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص١٨٢ - ١٨٣.
- (٧١) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ص١٠٢ - ١٠٣.

- (٧٢) وهو المجلس الذي أوكلت إليه مهمة إقرار دستور البلاد، والتصديق على المعاهدة العراقية البريطانية عام ١٩٢٢، كما أمر المجلس بين المد والجزر إلى أن تم عقد جلسته الأولى في ٢٧ آذار ١٩٢٤. للمزيد ينظر: محمد مظفر الادهمي، المجلس التأسيسي العراقي، ج٢، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط٢، ١٩٨٩، ص٦٣؛ حسن لطيف الزبيدي، الموسوعة السياسية العراقية، نشر وتوزيع شركة المعارف، بيروت، ط٢، ٢٠١٣، ص٥١٩ - ٥٢١.
- (٧٣) ولدت في ١٤ تموز ١٨٦٨ في انكلترا وأكملت دراستها فيها لها هوايات عديدة مثل القراءة المستمرة وركوب الخيل وتربيتها وصيد الاسماك وجمع الزهور، زارت العراق عام ١٩٠٩، بعد أن اطلعت على المعالم الحضارية، وتخصصت في دراسة التاريخ الحديث، مما اظهرت تفوقاً في التاريخ الانكليزي في جامعة اكسفورد، ثم التحقت بالحملة البريطانية عام ١٩١٤، كان واجبها ارسال التقارير إلى حكومة الهند ومكتب استخبارات القاهرة، ثم عينت بمنصب السكرتيرة الشريفة من قبل المندوب السامي، توفيت عام ١٩٢٦، ودفنت في بغداد. للمزيد ينظر: محمد يوسف ابراهيم القريشي، المس بيل واثرها في السياسة العراقية، المطبعة العربية، بغداد، ٢٠٠٣.
- (٧٤) يعقوب يوسف كورية، انجليز في حياة فيصل الاول، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٨، ص١٨٩ - ١٩٠؛ المس بيل، المصدر السابق، ص٤٦٨.
- (٧٥) يذكر ان استمر صبيح نشأت في منصب أمانة العاصمة من ١٣ شباط ١٩٢٣ حتى شهر تشرين الاول ١٩٢٤. للمزيد ينظر: عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج١، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٢٣، ص٨٢.
- (٧٦) وهيب حسن نشمي العبودي، أمانة العاصمة (بغداد) ١٩٣٩ - ١٩٥٨، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠، ص١٨-١٩.
- (٧٧) ولد في الناصرية عام ١٨٧٩، وهو من أسرة آل السعدون القاطنة في المنتفك سافر إلى اسطنبول ودرس فيها فخرج ضابطاً، وبعد عودته الى العراق عين وزيراً للعدلية في وزارة عبد الرحمن النقيب الثانية، ثم عين رئيساً للوزراء للأعوام (١٩٢٢، ١٩٢٥، ١٩٢٨)، ثم أقدم على الانتحار عام ١٩٢٩. للمزيد ينظر: لطفي جعفر فرج، عبد المحسن السعدون ودوره السياسي في تاريخ العراق السياسي، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٨؛ خالد أحمد الجوال، المصدر السابق، ص٤٦٤ - ٤٧٧.
- (٧٨) عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، ص١٦١.
- (٧٩) جريدة العراق، العدد ١٠٠١، ٣ آب ١٩٢٣.
- (٨٠) المصدر نفسه، العدد ١٠٠٥، ١٥ ايلول ١٩٢٣؛ مير بصري، المصدر السابق، ص١٨٣.
- (٨١) جريدة العراق، العدد ١٠٠٥، ١٥ ايلول ١٩٢٣.
- (٨٢) عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، ص١٨٣ - ١٨٤.
- (٨٣) رسول فرهود هاني الحسنوي، أمارات الخليج العربي، (البصرة، الاهواز، الكويت)، دار الرافيدين، بيروت، ٢٠١٦، ص١١٩ - ١٢٠.
- (٨٤) د.ك.و، البلاط الملكي، الحالة الاقتصادية والمالية، الملف ٣١١/١٤٠٣، ص٥، ١١-١٢.
- (٨٥) الشلن عملة بريطانية تساوي (٥٠) فلس عراقي. للمزيد ينظر: سعد كاظم حسن، تاريخ النقود العراقية ١٩٢١ - ١٩٥٨ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٨، ص٣٦.
- (٨٦) علي جودة الايوبي، المصدر السابق، ص١٧٨ - ١٧٩.
- (٨٧) علي جودة الايوبي، المصدر السابق، ص١٧٩ - ١٨٠.
- (٨٨) المس بيل، المصدر السابق، ص٥٨١.
- (٨٩) عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، ص٢٦٥ - ٢٦٦؛ حسين فاضل، المصدر السابق، ص٥٩ - ٦٦؛ عبد المجيد كامل عبد اللطيف، دور فيصل الاول في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١ - ١٩٣٣، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩١، ص١٨٥ - ١٨٦.
- (٩٠) عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٢، ص٥.
- (٩١) مير بصري، المصدر السابق، ص١٨٣؛ عبد الرزاق الهلالي، المصدر السابق، ص١٤٣؛ خالد أحمد الجوال، المصدر السابق، ص٣٤٣.
- (٩٢) المس بيل، المصدر السابق، ص٥١٥ - ٥٧٢.
- (٩٣) تجسدت المعارضة بين الشعب الراض لمعاهدة عام ١٩٢٢، مما أدى بهم إلى اجتماع في ١٩ نيسان ١٩٢٤ الذين دعوا المندوبين وغيرهم الى رفض المعاهدة، فيما اطلق النار على النواب لبريطاني كل من عداي الجريان وسلمان البراك حتى خشي الملك فيصل الاول ورجال الحكومة من استفحال المعارضة داخل المجلس التأسيسي والقسم الآخر من المعارضة تمثل بياسين الهاشمي. للمزيد ينظر: عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، ص٢١١-٢١٨؛ الحكومة العراقية، مجموعة مذكرات المجلس التأسيسي العراقي، ج١، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٢٤، ص٤١٦ - ٤٤٦؛ المس بيل، المصدر السابق، ص٦١٤ - ٦١٦.

- (٩٤) انذرت السلطات البريطانية عن طريق مندوبها السامي في العراق الملك فيصل اما المصادقة على المعاهدة واما حل المجلس التأسيسي تهديداً لاتخاذ تدابير أخرى في غير صالح العراق، ورفض اي تعديل تجري على المعاهدة. للمزيد ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ص ٢١٩ - ٢٢٥ ؛ المس بيل، المصدر السابق، ص ٦١٥ - ٦١٨ ؛ حسين فاضل، مشكلة الموصل، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٥، ص ٤٨ ؛ الحكومة العراقية، المصدر السابق، ص ٤٢٢.
- (٩٥) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ص ٢٢٥ - ٢٢٩ ؛ المس بيل، المصدر السابق، ص ٦١٧ - ٦١٨.
- (٩٦) وهو الحزب الي ألفه رئيس الوزراء عبد المحسن السعدون في ٢٦ حزيران ١٩٢٥، ليسند وزارته وتحرير قوانينها في البرلمان وبلغ عدد اعضائه (٥٠٠ عضو)، وفي الوقت نفسه اصدر الحزب جريدة (الواء) وبعدها إصدار جريدة التقدم هي لسان حال الحزب، وكان من أهم معارضيه حزب الشعب، وانتهى الحزب في ٩ آذار ١٩٣١. للمزيد ينظر: قصي محمود راضي كاطع الحسناوي، حزب التقدم في العراق ودوره السياسي ١٩٢٥ - ١٩٣١، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤ ؛ عبد الجبار حسن الجبوري، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨ - ١٩٥٨، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٧، ص ٦٨ - ٧٠.
- (٩٧) وفق المادة العاشرة تم تعديل المادة الثانية على اقتراح صبيح نشأت " بأنه يمكن للوزراء وأعضاء مجلس الاعيان وغيرهم الانتماء للحزب " أما فيما سبق لا يجيز لهم الدخول للحزب. للمزيد ينظر: فاروق صالح العمر، الأحزاب السياسية في العراق ١٩٢١ - ١٩٣٢، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٨، ص ١٧٦ ؛ قصي محمود راضي كاطع الحسناوي، المصدر السابق، ص ٣٥٤ - ٣٥٥.
- (٩٨) عمر عادل طه الحياي، القوة الجوية العراقية ١٩٣١ - ١٩٥٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٤، ص ١٨ - ١٩.
- (٩٩) فاروق صالح العمر، المصدر السابق، ص ١٧٦ ؛ قصي محمود راضي كاطع الحسناوي، المصدر السابق، ص ٣٥٤ - ٣٥٥.
- (١٠٠) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٢، ص ٢٢.
- (١٠١) رئيس البرلمان هور رشيد عالي الكيلاني.
- (١٠٢) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٢، ص ٦١ - ٦٢ ؛ علاء حسين الرهيمي، المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الاول دراسة تحليلية، بيت الحكمة، بغداد، ص ١٤٤ ؛ جريدة الموصل، العدد ١١٦٤، ١٢ ايار ١٩٢٦.
- (١٠٣) علاء حسين الرهيمي، المصدر السابق، ص ١٤٥.
- (١٠٤) المصدر نفسه، ص ١٤٤ - ١٤٥.
- (١٠٥) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٢، ص ٧٩ ؛ خالد أحمد الجوال، المصدر السابق، ص ٣٤٣.
- (١٠٦) جريدة الموصل، العدد ١١٥٧، ٢٩ نيسان ١٩٢٦.
- (١٠٧) المصدر نفسه، العدد ١١٧٩، ٧ حزيران ١٩٢٦.
- (١٠٨) نوري عبد الحميد خليل، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق ١٩٢٥ - ١٩٥٢٥، مركز الابجدية، بيروت، ١٩٨٠، ص ١٤٤ - ١٤٥.
- (١٠٩) نوري عبد الحميد خليل، المصدر السابق، ص ١٤٦ - ١٤٨.
- (١١٠) كان المستشار البريطاني لوزارة المالية في الحكومة العراقية هو هكون يونغ وفرنون.
- (١١١) جريدة الموصل، العدد ١١٨٩، ٢٨ حزيران ١٩٢٦ ؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٢، ص ٦١.
- (١١٢) جريدة الموصل، العدد ١١٩٣، ٥ تموز ١٩٢٦ ؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٢، ص ٦١.
- (١١٣) جريدة الموصل، العدد ١١٩٣، ٥ تموز ١٩٢٦ ؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٢، ص ٦١.
- (١١٤) جريدة الموصل، العدد ١١٩٤، ٧ تموز ١٩٢٦.
- (١١٥) جريدة الموصل، العدد ١١٩٣، ٥ تموز ١٩٢٦ ؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٢، ص ٦١.
- (١١٦) جريدة الموصل، العدد ١١٩٢، ٣ تموز ١٩٢٦.
- (١١٧) المصدر نفسه، العدد ١١٩٢، ٥ تموز ١٩٢٦.
- (١١٨) المصدر نفسه، العدد ١٢٠١، ٢٢ تموز ١٩٢٦.
- (١١٩) المصدر نفسه، العدد ١٢٠٩، ٩ اب ١٩٢٦.
- (١٢٠) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٢، ص ٦١.
- (١٢١) جريدة الموصل، العدد ١٢٠٩، ٩ اب ١٩٢٦.
- (١٢٢) المصدر نفسه، العدد ١١٩٤، ٧ تموز ١٩٢٦.

- (١٢٣) جريدة العالم العربي، العدد ٧٩٦، ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٦.
- (١٢٤) جريدة الموصل، العدد ١١٩٤، ٧ تموز ١٩٢٦.
- (١٢٥) المصدر نفسه، العدد ١٢٣٣، ٣٠ ايلول ١٩٢٦.
- (١٢٦) تم انتخاب الاعضاء على الشكل التالي حسب خطاب وزير المالية صبيح نشأت، خمسة اعضاء من الموسمين، اربع اعضاء من التجار المسلمين، اربع اعضاء من التجار الاجانب ويجب ان يكون احدهم من الايرانيين، وعضواً واحد من التجار المسيحيين، وعضواً واحد من يمثل المصارف الاجنبية، ولكن الحكومة تركت باب الانتخاب مفتوحاً لثلاثة اخرين يمثلون الاقضية التابعة لمنطقة بغداد. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، العدد ١٢٣٤، ٢ تشرين الأول ١٩٢٦.
- (١٢٧) المصدر نفسه.
- (١٢٨) المصدر نفسه.
- (١٢٩) اخطأ حارث يوسف غنيمه بأنه ذكر بان وزير المالية صبيح نجيب، انما هو صبيح نشأت. للمزيد ينظر: حارث يوسف غنيمه، السياسي والاديب يوسف غنيمه ١٨٨٥ - ١٩٥٠ حياته، آثاره، عصره، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٠، ص١٢٣.
- (١٣٠) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٢، ص١٩٠؛ حارث يوسف غنيمه، المصدر السابق، ص١٢٣.
- (١٣١) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٢، ص١٩٠.
- (١٣٢) حارث يوسف غنيمه، المصدر السابق، ص١٣١-١٣٢.
- (١٣٣) ولد في بغداد عام ١٨٨٥، درس في بغداد وتعلم لغات عدة منها الانكليزية والفرنسية والتركية، وفي عام ١٩٠٦، انتهى دراسته وبعدها مارس التجارة، وفي عام ١٩٠٩ اسهم في إصدار جريدة صدى بابل، كما أصبح عضواً في جمعية اتحاد الشبيبة، وفي عام ١٩١٩ أسس مع رفاقه مكتبة السلام وهي النواة الاولى لمكتبة الوطنية حالياً، وفي عام ١٩٢١ أصبح عضواً في استقبال الملك فيصل، ثم أصبح نائباً عن بغداد عام ١٩٢٥ في المجلس التأسيسي، ثم وزيراً عام ١٩٢٨، تولى مناصب عدة منها وزير ومدير عام وغيرها في الحكومة العراقية حتى وفاته عام ١٩٥٠. للمزيد ينظر: بياد علاوي شمخي الشولبي، يوسف غنيمه حياته ونشاطه (١٨٨٥ - ١٩٥٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.
- (١٣٤) حارث يوسف غنيمه، المصدر السابق، ص١٣٢.
- (١٣٥) جريدة العالم العربي، العدد ٨٥٢، ٥ كانون الاول ١٩٢٦.
- (١٣٦) المصدر نفسه، العدد ٨١٣، ١٠ تشرين الثاني ١٩٢٦.
- (١٣٧) تولت الوزارة العسكرية الثانية من ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٦ - ١٤ كانون الثاني ١٩٢٨، عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٢، ص٨٧.
- (١٣٨) جريدة الموصل، العدد ١٢٦٤، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٢٦؛ جريدة العالم العربي، العدد ٨٩٧، ١٨ شباط ١٩٢٧.
- (١٣٩) جريدة الموصل، العدد ١٢٩٢، ٢٥ كانون الثاني ١٩٢٧؛ جريدة العالم العربي، العدد ٨٩٧، ١٨ شباط ١٩٢٧.
- (١٤٠) جريدة الموصل، العدد ١٢٩٣، ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٦؛ جريدة العالم العربي، العدد ٨٧٣، ٢١ كانون الثاني ١٩٢٧.
- (١٤١) السير صموئيل وبعض الشخصيات البريطانية. ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٢، ص٩٣.
- (١٤٢) جريدة العالم العربي، العدد ٨٨٨، ٨ شباط ١٩٢٧.
- (١٤٣) اختلفت تسمية الوزارة التاسعة فتذكر مرة باسم " وزارة الاقتصاد ". ينظر: جريدة العالم العربي، العدد ٨٧٣، ٢١ كانون الثاني ١٩٢٧؛ جريدة الموصل، العدد ١٢٩٣، ٢٦ كانون الثاني ١٩٢٧؛ ومرة تذكر باسم " وزارة الري والزراعة ". ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٢، ص٩٥.
- (١٤٤) جريدة العالم العربي، العدد ٩٠٣، ٢٥ شباط ١٩٢٧.
- (١٤٥) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٢، ص٩٣.
- (١٤٦) جريدة العالم العربي، العدد ٨٧٣، ٢١ كانون الثاني ١٩٢٧.
- (١٤٧) حسين علي فليح، وزارة الزراعة العراقية ١٩٥٢ - ١٩٦٣ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص٢٤-٢٥.
- (١٤٨) جريدة العالم العربي، العدد ٨٧٢، ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٧؛ جريدة الموصل، العدد ١٢٩٢، ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٧.
- (١٤٩) جريدة العالم العربي، العدد ٨٧٣، ٢١ كانون الثاني ١٩٢٧؛ جريدة الموصل، العدد ١٢٩٢، ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٧.

- (١٥٠) د.ك.و، البلاط الملكي، المفوضية العراقية في تركيا ١٩٢٦ - ١٩٢٧، الملف ٧١٥/٣١١، و٨٦، ص١٢٩؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٢، ص٩٥.
- (١٥١) جريدة العالم العربي، العدد ٨٧٥، ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٧.
- (١٥٢) مير بصري، المصدر السابق، ص١٨٤.
- (١٥٣) د.ك.و، المصدر السابق، و١٣٠، ص٨٦.
- (١٥٤) المصدر نفسه، و٨٤، ص١٢٧؛ و٨٤، ص١٢٦.
- (١٥٥) المصدر نفسه، و٨٣، ص١٢٥؛ و٨٢، ص١٢٣.
- (١٥٦) المصدر نفسه، و٨٢، ص١٢٢.
- (١٥٧) اخطأت الباحثة راضية رؤوف الجلي، بان ذكرت صبيح نجيب هو من تسنم منصب العراق في تركيا، وإنما هو صبيح نشأت لما دلت عليه الوثائق اعلاه، علماً بان صبيح نجيب لم يتسلم منصب الممثلة. للمزيد ينظر: راضية رؤوف الجلي، سفراء العراق خلال سبعة عقود ١٩٣٤ - ١٩٩٤ دراسة توثيقية وتحليلية ومقارنة لخلفيات السفراء ومعدلات بقائهم في الخدمة الدبلوماسية في العهد الملكي والجمهوري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص٢٦٢.
- (١٥٨) جريدة العالم العربي، العدد ١١٦٣، ٢٨ كانون الاول ١٩٢٧؛ مير بصري، المصدر السابق، ص١٨٣؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٢، ص٩٥.
- (١٥٩) د.ك.و، البلاط الملكي، المفوضية العراقية في تركيا ١٩٢٦ - ١٩٢٧، الملف ٧١٥/٣١١، و٨٦، ص١٢٩.
- (١٦٠) المصدر نفسه، و٨٠، ص١٢٥.
- (١٦١) ممثل دبلوماسي لبلاده يلي السفير مرتبة ويرأس بعثة دبلوماسية كما يملك الصلاحيات أو السلطات الواسعة لتسيير الاعمال في البعثة او المفوضية وله اختصاصات السفير فيما عدا الصدارة وشؤون المراسم، وانه مبعوث من رئيس الدولة ويحق له إجراء اتصالات مباشرة مع مسؤولي الدولة التي يكون فيها معتمداً لها. للمزيد ينظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣، ص١٦٥.
- (١٦٢) د.ك.و، البلاط الملكي، المفوضية العراقية في تركيا ١٩٢٦ - ١٩٢٧، الملف ٧١٥/٣١١، و٧٠، ص١٠٣؛ مير بصري، المصدر السابق، ص١٨٤؛ و٦٨، ص٩٩.
- (١٦٣) د.ك.و، البلاط الملكي، المفوضية العراقية في تركيا ١٩٢٦ - ١٩٢٧، الملف ٧١٥/٣١١، و٦٩، ص١٩٢.
- (١٦٤) د.ك.و، البلاط الملكي، المفوضية العراقية في تركيا ١٩٢٦ - ١٩٢٧، الملف ٧١٥/٣١١، و٦٨، ص١٠٠.
- (١٦٥) المصدر نفسه.
- (١٦٦) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٢، ص٢٥٢؛ مير بصري، المصدر السابق، ص١٨٤.
- (١٦٧) مير بصري، المصدر السابق، ص١٨٤.
- (١٦٨) د.ك.و، البلاط الملكي، المفوضية العراقية في تركيا ١٩٢٦ - ١٩٢٧، الملف ٧١٥/٣١١، و٥٧، ص٨٧.
- (١٦٩) المصدر نفسه، و٤٧، ص٧٠.
- (١٧٠) المصدر نفسه، و٤٦، ص٦٩.
- (١٧١) ولد عام ١٨٩٣ في محلة باب الشيخ ببغداد في اسرة محافظة نال تعليمه الديني في جامع الامام عبد القادر الكيلاني، نبغت فيه موهبة كتابة الصحافة وهو في عمر السابعة عشرة وبدأ ينشر تعليقاته السياسية في عام ١٩١٣ في جريدتي (النهرين و النواذر) ثم اصدار مجلة (شمس المعارف)، تعرض الى الاضطهاد والسجن والنفي من قبل السلطات العثمانية عام ١٩١٥ وكذلك في العهد الملكي بسبب مواقفها الوطنية عن طريق التحرير، اسهم في الكثير من الجرائد التي عمل بها لاسيما في بداية العهد الملكي عندما رأى البريطانيين يبطشون بالعراق هم وعملائهم، اعتقل مرة اخرى في عام ١٩٤١ لتأييده لثورة مايس وأصيب بالسل وهو في السجن، كما عرف عنه بأنه فنان في تصوير الشخصيات السياسية، توفي عام ١٩٤٤. للمزيد ينظر: حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥، ص ٩.
- (١٧٢) مير بصري، المصدر السابق، ص ١٨٤.

أولاً: الوثائق غير المنشورة

١. د.ك.و، البلاط الملكي، اتفاقية العراق ونجد، الملف ٣١١/٨٨٨.
٢. د.ك.و، البلاط الملكي، الحالة الاقتصادية والمالية، الملف ٣١١/١٤٠٣.
٣. د.ك.و، البلاط الملكي، المفوضية العراقية في تركيا ١٩٢٦ - ١٩٢٧، الملف ٧١٥/٣١١.

ثانياً: الكتب العربية والمعربة

١. احمد حطيظ، الملك عبد العزيز بن سعود، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩١.
٢. أحمد عطية الله، القاموس السياسي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨.
٣. نادية ياسين عبد، الاتحاديون دراسة تاريخية في جذورهم الاجتماعية وطروحاتهم الفكرية أواخر القرن التاسع عشر ١٩٠٨، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٤.
٤. جعفر العسكري، مذكرات جعفر العسكري، تحقيق وتقديم: نجدة فتحي صفوت، دار اللام، لندن، ١٩٨٨.
٥. حارث يوسف غنيمه، السياسي والاديب يوسف غنيمه ١٨٨٥ - ١٩٥٠ حياته، آثاره، عصره، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٠.
٦. حسان حلاق، مذكرات سليم علي سلام (١٨٦٨ - ١٩٣٨)، دار النهضة العربية، لبنان، ٢٠١٣، ط٢.
٧. حسن شبر، العمل الحزبي في العراق ١٩٠٨ - ١٩٥٨، وزارة الثقافة، بغداد، ط٢، ٢٠١٢.
٨. حسن لطيف الزبيدي، المؤسسة السياسية العراقية، شركة المعارف للمطبوعات، بيروت، ط٢، ٢٠١٣.
٩. حسن لطيف الزبيدي، الموسوعة السياسية العراقية، نشر وتوزيع شركة المعارف، بيروت، ط٢، ٢٠١٣.
١٠. حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي، ج٥، القسم الأول، مطابع دار الكتب، بيروت، ١٩٧٠.
١١. الحكومة العراقية، مجموعة مذكرات المجلس التأسيسي العراقي، ج١، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٢٤.
١٢. حميد المطيعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥.
١٣. الد أحمد الجوال، اعلام ساسة العراق الملكي (١٩٢٠ - ١٩٥٨)، ج١، وزارة الثقافة، بغداد، ٢٠١٣.
١٤. رجا حسين الخطاب، تأسيس الجيش العراقي وتطوره السياسي من ١٩٢١ - ١٩٤١، د.م، د.ت، د.ن.
١٥. رسول فرهود هاني الحسنوي، أمارات الخليج العربي، (البصرة، الاهواز، الكويت)، دار الرافدين، بيروت، ٢٠١٦.
١٦. ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث من ١٩٠٠ إلى سنة ١٩٥٠، ج١، ت: سليم طه التكريتي، منشورات الفجر، بغداد، ١٩٨٨.
١٧. سليمان فيضي، مذكرات سليمان فيضي في غمرة النضال، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد، ١٩٥٢.
١٨. صادق حسن السوداني، العلاقات العراقية السعودية ١٩٢٠ - ١٩٣١ دراسة في العلاقات السياسية، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، ١٩٧٦.
١٩. عامر حسن فياض ن جذور الفكر الاشتراكي التقدمي في العراق، مكتبة النهضة العربية للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٤.
٢٠. عبد الجبار حسن الجبوري، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨ - ١٩٥٨، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٧.
٢١. عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ج١، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٣٥.
٢٢. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨.
٢٣. عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج١، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٢٣.

- ٢٤ عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الأول ودوره في تأسيس الدولة العراقية ١٩٢١ - ١٩٣٣، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩١، ط١.
- ٢٥ عبد المجيد كامل عبد اللطيف، دور فيصل الاول في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١ - ١٩٣٣، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩١.
- ٢٦ عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج٢، ١٩٨١.
- ٢٧ عصمت عبد القادر، دور نواب العرب في مجلس المبعوثان ١٩٠٨ - ١٩١٤، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦.
- ٢٨ علاء جاسم محمد الحربي، الملك فيصل الأول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسورية والعراق ١٨٨٣ - ١٩٣٣، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ط١، ١٩٩٠.
- ٢٩ علاء جاسم محمد الحربي، جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في العراق حتى عام ١٩٣٦، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٧.
- ٣٠ علاء حسين الرهيمي، المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الاول دراسة تحليلية، بيت الحكمة، بغداد.
- ٣١ علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٦، دار الرشيد، بيروت، ط٢، ٢٠٠٥.
- ٣٢ علي جودة الايوبي، ذكريات علي جودة الايوبي، مطابع الوفاء، بيروت، ١٩٦٧.
- ٣٣ علي صالح الكعبي، نواب ألوية الحلة والديوانية والمنتفك في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي (١٩٢٥ - ١٩٥٨)، دار الينابيع للطباعة والنشر، ستوكهولم، ٢٠١١.
- ٣٤ فاروق صالح العمر، الأحزاب السياسية في العراق ١٩٢١ - ١٩٣٢، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٨.
- ٣٥ فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣.
- ٣٦ قحطان أحمد سلمان، السياسة الخارجية العراقية من ١٤ تموز ١٥٨ الى ٨ شباط ١٩٦٣، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٨.
- ٣٧ لطفي جعفر فرج، عبد المحسن السعدون ودوره السياسي في تاريخ العراق السياسي، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٨.
- ٣٨ لؤي بحري، سكة حديد بغداد، شركة الطبع والنشر الاهلية، بغداد، ١٩٦٧.
- ٣٩ محمد علي الصوبركي، معجم أعلام الكرد الإسلامي والعصر الحديث في كردستان وخارجها، مؤسسة زين، السليمانية، ٢٠٠٦.
- ٤٠ محمد مظفر الادهمي، المجلس التأسيسي العراقي، ج٢، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط٢، ١٩٨٩.
- ٤١ محمد يوسف ابراهيم القرشي، المس بيل واثرها في السياسة العراقية، المطبعة العربية، بغداد، ٢٠٠٣.
- ٤٢ المس بيل، العراق في رسائل المس بيل، ت: جعفر الخياط، الدراسة العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٣.
- ٤٣ مؤيد ابراهيم الوندائي، وثائق ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في ملفات الحكومة البريطانية، المكتبة العالمية، بغداد، ١٩٩٠.
- ٤٤ مير بصري، أعلام الكرد، رياض الرئيس للكتب والنشر، لندن، ١٩٩١.
- ٤٥ نوري عبد الحميد خليل، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق ١٩٢٥ - ١٩٥٢٥، مركز الابجدية، بيروت، ١٩٨٠.

٤٦ وميض جمال عمر نظمي، الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية الاستقلالية في العراق، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٦.

٤٧ يعقوب يوسف كورية، انجليز في حياة فيصل الاول، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٨.

### ثالثاً: الرسائل والاطاريح

١. بيداء علاوي شمخي الشوبلي، يوسف غنيمه حياته ونشاطه (١٨٨٥ - ١٩٥٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.
٢. حسين علي فليح، وزارة الزراعة العراقية ١٩٥٢ - ١٩٦٣ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٥.
٣. راضية رؤوف الجبلي، سفراء العراق خلال سبعة عقود ١٩٣٤ - ١٩٩٤ دراسة توثيقية وتحليلية ومقارنة لخلفيات السفراء ومعدلات بقائهم في الخدمة الدبلوماسية في العهد الملكي والجمهوري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٩٦.
٤. رائد راشد محمد الحياي، رشيد طه الخوجة ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق المعاصر حتى عام ١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٤.
٥. سعد كاظم حسن، تاريخ النقود العراقية ١٩٢١ - ١٩٥٨ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٨.
٦. صلاح هادي عبادة الحلبي، الإقصاء السياسي في تاريخ العراق المعاصر ١٩٢١ - ١٩٥٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٥.
٧. عبد العال وحيد عبود العيساوي، الغزوات الوهابية على العراق في السنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠ - ١٩٣٢ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ن كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨.
٨. علي هادي عباس، الحروب البلقانية (١٩١٢ - ١٩١٣)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ١٩٩٧.
٩. عمر عادل طه الحياي، القوة الجوية العراقية ١٩٣١ - ١٩٥٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٤.
١٠. قصي محمود راضي كاطع الحسناوي، حزب التقدم في العراق ودوره السياسي ١٩٢٥ - ١٩٣١، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤.
١١. منتهى عذاب ذويب، بيرسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤ - ١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
١٢. وهيب حسن نشمي العبودي، أمانة العاصمة (بغداد) ١٩٣٩ - ١٩٥٨، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠.

### رابعاً: الجرائد

١. العالم العربي، بغداد، ١٩٢٦، ١٩٢٧.

٢. الموصل، الموصل، ١٩٢٦، ١٩٢٧.

٣. الثورة، بغداد، ١٩٩٠.